القاهرة — الجمعة ٣ ربيع الاول سنة ١٣٧٢ — ٢١ نوفمبر سنة ١٩٥٢

الشرق للشرقيين

السنة الواحدة والثلاثون — العدد ٧١٨

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت في جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي

الإدارة بميدان الخديوي اسماعيل
بعمارة بحري حرف C

التليفون رقم ٢٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوي
١٥٠ قرشا في الداخل
٢٠٠ قرش في الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفاً

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

٨ صفحات

٢٠ مليما

باسم الكنانة وباسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول وينقضي أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء — علي الغاياتي —

كلمة المنبر

متاعب الصحافة

تعاني الصحافة في هذه الايام متاعب جمة، يرجع معظمها الى سوء الظن بها او سوء الفهم لها. وقد بلغ الامر الى حد غمط حقها والمساس بامتيازاتها المقررة في بعض المسائل، كالسفر في السكك الحديدية، وكالاعفاء من الاجراءات الجمركية الخاصة بالورق، وكنشر الاعلانات الحكومية، الى غير ذلك مما نشكو منه ونحتج عليه لدى المسئولين.

يقولون ان الصحافة الحزبية هي السبب في هذه المعاملة القاسية بسبب ما يذيعه بعضها من انباء لاصحة لها، وما ينشره احيانا من عبارات لا تتمشى مع المصلحة العامة، ولا تتفق مع الروح الجديدة. وهذا امر كان من السهل علاجه بالارشاد والتوجيه، او التحذير والانذار. ثم ما ذنب صحافة الرأي في هذه المناورات والمعاكسات الحزبية.

ان صحافة الرأي الصادقة بعيدة كل البعد بطبيعتها عن هذا الميدان، فمن التجني ان تؤخذ بجريرة غيرها. واذا كان بعض الصحف يسعى الى الرواج المادي بكل وسيلة، ويتهاون في الواجب الوطني فعليه وحده تقع التبعة. وفي يد الحكومة من الوسائل المشروعة ما تستطيع به وقف المهاترات والمتاجرات وسائر الاتجاهات الضارة بالبلاد. اما ان يتحمل «منبر الشرق» مثلا مسئولية «المصري» او «روز اليوسف» فهذا مالا يرضاه العدل الذي يستضيء بنوره العهد الجديد، وهذا ما نرجو ان تتلافاه وزارة الارشاد القومي.

ومما يزيد هذا الرجاء قوة، ويبشرنا بقرب تحقيقه، ان الاستاذ فتحي رضوان الذي تولى امر هذه الوزارة الناشئة، منذ يوم الاحد الماضي، من اعلم الناس بصحافة الرأي، واشدهم عطفا عليها، وتقديرا لها، وهو يعرف بصفة خاصة مقدار المتاعب التي تقاسيها، والاعباء التي تتحملها. فاذا كان لها رجاء فيه فهو رجاء منها واليها.

والصحافة عامة، وهي ظهيرة حركة الجيش، تؤمل كثيرا من هذه الحركة المباركة. ومن آمالها تعديل قانون المطبوعات الاحتلالي، او اصدار قانون جديد يكفل لها حرية التعبير، وحرية الظهور، وحرية الوجود بلا قيد ولا شرط، كما هو الشأن في البلاد الحرة الراقية.

وان الامل لكبير في وزارة الارشاد، وفي وزير الارشاد، والله ولي التوفيق والسداد.

علي الغاياتي

القناة لمصر

القى الدكتور مصطفى الحفناوي، في الساعة الخامسة من مساء الاثنين الماضي محاضرة عن قناة السويس بنادي الضباط بالزمالك. وقد كانت محاضرة جامعة لم تترك شاردة ولا واردة في موضوعها إلا احصتها. وكان اللواء محمد نجيب حاضرا، وهو الذي بوصفه رئيسا للنادي قدم المحاضر ثم عقب على المحاضرة قائلا: انه شخصيا سيشرف على كل ما يحقق تسلم مصر لقناة السويس وادارتها عندما ينتهي امتياز الشركة القائمة عليها الآن في ١٧ نوفمبر سنة ١٩٦٨.

فشكرا من الوطن للرئيس والمحاضر، وحقق الله الآمال.

المانيا وتعويض اسرائيل

لاتتفق الصحافة الالمانية والعربية على رأي في مشكلة التعويضات الالمانية الاسرائيلية، فبينما ذكرت احدى الصحف الالمانية احتمال تفاهم بين المانيا والدول العربية، بناء على روح الوفد العربي الذي سافر الى المانيا، كانت الصحافة العربية ثائرة ضد الحكومة الالمانية، وكان ما كان من عقد اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية ومداولاتها واتصالات رئيسها بالمانيا.

وبديهي ان يكون للتعويضات اثرها على العلاقات الالمانية العربية، ولكن بينما لم تهتم الحكومة الالمانية باعادة النظر الى ذلك في اواسط يونيه، وبينما لم تعمل الدول العربية ماتعمله اليوم في يونيه، واكتفت كل واحدة باحتجاج لم تهتم الا بالرد عليه، ولم تتقدم اي دولة عربية بعرض الامر على جامعة الدول العربية، فان الشعب الالماني غير مسئول عن تلك التعويضات التي فاوضت فيها حكومته، والشعب الالماني ليس مسئولا لانه تحت الاحتلال، ولان حكومته تحاول شراء حرياتها واستقلالها وسلامتها بارضاء اعداء بلادها تحت شعار التكفير عن خطايا النازية، على ان المانيا دفعت اضعاف اضعاف مارتكبه النازيون.

ومع هذا كله فليس هناك في المانيا اليوم هيئة تجسر على رفض معارضة اتفاقية تعويض اسرائيل، اللهم الا بمعجزة، والمعجزات نادرة.

فالشعب الالماني مثلا يحكم اليوم حكما عسكريا ليكون في عزلة الا بما يغذيه به الحلفاء من ثقافات جعلته يظن حقا ان النازية هي الوحشية بعينها، وانها افقدت الشعب الالماني قيمته الطبيعية، وانه لم يعد يصلح لاسترجاع مكانته بين شعوب العالم الا بالتكفير عن اخطاء النازيين، لا للحلفاء الاربعة الكبار، ولا لشعوبهم الصديقة التي كان الالمان قد احتلوا بلادها، ولكن لوليدة السياسات العليا اي لاسرائيل نفسها.

وهنا نقف لنترك القارىء يفكر في الطريق الذي ستتبعه المانيا في سياستها الجديدة.

حسن عوض فقوسة

عيد العرش المراكشي



احتفل يوم الثلاثاء من هذا الاسبوع بالعيد الخامس والعشرين لارتقاء جلالة ملك مراكش محمد الخامس عرش بلاده.

ومما يذكر ان جلالته لا ينفك يناضل في سبيل استقلال وطنه. وهو يصرح في كل مناسبة ممكنة بمطالبه؛ ويحتج على سياسة الفرنسيين المستعمرين ويؤيد النهضة الوطنية التي تجاهد من اجل تحرير المغرب الاقصى من ربقة الاستعمار الاجنبي.

الشيشكلي في مصر



يزور العقيد اديب الشيشكلي، زعيم الجيش والحكومة في سوريا، الديار المصرية بعد ايام قليلة، ويجتمع باللواء محمد نجيب لبحث بعض الشؤون الهامة...

وقد تحدث اخيرا الى الصحفيين اليوغوسلافيين، وتناول الحركة المصرية في حديثه فقال: «ان حركة اللواء محمد نجيب لم تكن نتيجة طبيعية لاصلاح الفساد فحسب، بل كانت ضرورة اجتماعية وطنية.»

سفير افغانستان يتحدث الى المنبر

عن بختونستان وموقف افغانستان من تقوية الروابط الاسلامية

التقيت بالسيد عبد الهادي داوي سفير افغانستان في مصر، فكان ذلك فرصة طيبة لان اتحدث مع سيادته في بعض المسائل المتصلة ببلاده، وقد اجاب سيادته عما سألت بصراحة ووضوح مشكورين:

— قلت للسفير: ماهي حقيقة الامر في مسألة بختونستان التي يجري عليها النزاع بين افغانستان وباكستان؟

— لقد احيطت هذه المسألة بكثير من الادعاءات المغرضة، وبقيت حقيقتها مجهولة لدى كثير من الناس وخاصة في مصر والبلاد العربية.. فالحقيقة التي لامرية فيها هي ان هناك شعبا على الحدود بين افغانستان وباكستان يبلغ تعداده ثمانية ملايين من الانفس، وهو متحد مع افغانستان في الجنس، وفي اللغة، وفي المذهب والطبائع، وهو يطالب بتقرير مصيره وحريته، ونحن نؤيده في ذلك لان هذا المبدأ قررته المواثيق الدولية والمبادىء العامة.

وقد كافحت بختونستان في سبيل الاستقلال والحكم الذاتي قبل ان توجد باكستان. والمؤتمر العام الذي عقد في سنة ١٩٣٠، ودعت اليه جمعية «خوداي خد متكار» اي خدام الله، والمؤتمر الوطني الهندي، قررا حق بختونستان في الحرية وتقرير المصير.

ولما قامت الباكستان كان المفروض ان تقرر كل ولاية ما اذا كانت تنضم الى الهند او الباكستان او تبقى مستقلة، وكان المفروض ان تترك بختونستان المعروفة الآن في باكستان باسم (الحدود الشمالية) لكي تقرر مصيرها بنفسها، ولكن ما ان قامت باكستان حتى اقيلت حكومة الدكتور خان صاحب الشعبية في منطقة الحدود الشمالية، والقي القبض على زعماء جمعية «خوداي خدمتكار»، وعلى اثر اعتقال خان عبدالغفار خان، والدكتور خان صاحب، وجميع الزعماء الشعبيين اعلن ان جمعية «خوداي خد متكار» غير قانونية، ووضع في السجن كل من يجرؤ على الانتساب اليها.

ونحن لا نطالب لانفسنا بضم بختونستان، ولا نرهق الشعب البختوني حتى يطلب الانضمام الينا، ولكن نؤيده فيما يطلب من حق تقرير المصير.

قلت للسفير: وما موقف افغانستان من فكرة الوحدة الاسلامية وتقوية الروابط بين المسلمين؟

— لقد حرصت افغانستان دائما على تقوية الروابط بينها وبين البلاد الاسلامية عامة والبلاد العربية ومصر بوجه خاص، وقد وقفت في الامم المتحدة ازاء القضايا العربية والاسلامية موقف التأييد الكامل، بل ان مجاهدين من افغانستان كانوا على استعداد للقدوم الى فلسطين ابان معركتها وقد جهزوا انفسهم لذلك لولا انتهاء الحرب.. كما ان حكومة افغانستان قد قدمت المساعدات المادية الكثيرة للاجئي فلسطين.. وحرصت افغانستان على حضور المؤتمرات الاسلامية التي عقدت حتى في الباكستان.

ومن هذا ترون اننا حريصون على كل ما من شأنه ان يقوي الروابط بين المسلمين ويجدد من تضامنهم واتحادهم.

ع . م

في مواكب البعث:

الثورة بطيئة ... لماذا ؟

من العبث ان نقول ان (حركة) الجيش وحدها بما اقترنت به من تشريعات الاصلاح هي هي (الثورة)، لان الذين درسوا الثورات يعلمون علم البداهة ان (شعور) الشعب هو مرجل الثورة. بل هو اتونها المستعر. وعندئذ نتهي الى ما نريد ان نؤكده للحق والتاريخ، وهو ان الثورة هي (ثورة الشعب)، وهو الذي منحها من دمه المسلوب، وعرقه المغصوب، وشعوره الملتهب، ولعناته وسخطاته، فكانت الانفاس تتصاعد الى السماء كأنها شرارة، وسرت العدوى سريان الكوليرا بسرعة فائقة، واجتياح واكتساح.

والثورة كوليرا.. بحق وحقيق.. لان الكوليرا معناها الغضب.. والثورة اسمى درجات الغضب، والثور اذا رأى الدم المسفوك ثار وغضب وفار ونطح، وهاج وماج. ومن هنا بولغ في اشتقاق الثورة، فقالوا انها مؤنث (الثور)، وهذا للدلالة على انها ماضية في طريقها حتى تحطم الظلم الاحمر.

ومن هنا نرى ان طبيعة الثورة: السرعة، وليس من شأنها البطء او التباطؤ، وإلا اصيبت بالبرود والخمود، وإنما هي الشعلة الحمراء التي لا تبقي ولا تذر، إذا هي تزودت بالوقود.. فلا استثناء مطلقا فيما تأتي عليه، ولا فرق لديها بين يابس ويابس.

كيف إذن ندعي التحكم في طبيعة الاشياء، او كيف نكلفها ضد طباعها:

ومكلف الايام ضد طباعها ... متطلب في الماء جذوة نار

فاذا كانت الثورة هي شعور الشعب مدعما بحركة الجيش..
وإذا كانت الثورة هي الغضب العام على الفساد والمنكر..
وإذا كانت الثورة هي سرعة النار في إحراق الشر والباطل..

فلماذا نرى (الطقم الصحافي) هو هو بعينه مايزال يتخذ من نفاقه بضاعة على مرأى ومسمع من الشعب؟ ولماذا نرى الصعاليك والمفاليك مايزالون يتربعون على عروش المناصب، كأن عصر الفراعنة والقراصنة مايزال حيا يرزق؟ ثم لماذا لم نر الذين سفكوا دماء الاحرار، وقد حصدتهم مناجل العدالة؟

اما اننا نسيء الظن في الثورة.. فذلك اقرب الى المستحيل منه الى وهم الواهمين. والله يعلم والملائك تشهد ان كل خطوة من خطوات هذه الثورة المباركة قد سبق ان نبضت بها عروقنا، واختلجت بها خواطرنا ومشاعرنا، فكانت فلتات مقروءة في الصحف والمجلات، او همسات ووخزات مسموعة في المجالس والمنابر، او غمزات مكبوتة تلتمس النور والهواء.

فالثورة ثورتنا.. ولا جدال.. وليس الجيش وحده صاحبها، فهو لذلك ليس وحده المسئول عنها.. بل الشعب كله حاميها وراعيها.. فليحتمل كل واحد منا نصيبه من واجب الثورة، وليعمل على ان تمضي الى اهدافها، وفق طبائع الاشياء، في شعور حي، وغضب مستمر، وسرعة منتظمة ومتزايدة.

ولتشهد الثورة اننا اليوم ننكر بكل مالدينا من شعور وغضب وسرعة: ان الاحرار العاملين قد وضعوا في العهد البائد على الرفوف، وان الاشرار الخاملين قد وضعوا في مقدمة الصفوف، فلا اقل من ان تكشف الثورة بمناظيرها الكشافة عن كل حر نزيه فتدنيه، وعن كل خائن فتقصيه بايمان قوي، وغضب قوي، ومضاء قوي.

م . م . ز

؟

* هل اقترب يوم وضع الحجر الاساسي للمسجد العظيم الذي تقررت اقامته بميدان الحرية، كما تم وضع الحجر الاساسي صباح الاثنين في مبنى دار الاذاعة المصرية؟
* هل جنت الصحافة كلها جناية لاتغتفر، حتى تعامل من المسئولين بخلاف ما كان ينتظر؟
* هل كتب على المجاهد في مصر ان يموت في الميدان، وان يعيش غيره من المرائين والمفسدين والديدان؟
* هل يتنافس المتنافسون بالمال والنفس، ليصبح الجيش غدا اقوى من الجيش امس؟
* هل تبلغ مصر المدى في العهد الجديد، وتتحقق قريبا احلام الوادي السعيد؟
* هل تغدو القاهرة عاصمة الدولة المنشودة، والامة الموعودة؟

حديث الأطفال



بقلم المربي الكبير الأستاذ كامل كيلاني



حياة الرسول

حوار بين طلاب ثلاثة

٩ ـ قلوب موتورة

ـ ما اجدر ابا لهب ان يصعق ويتفتت قلبه حسرة وكمدا .

ـ دعوة مستجابة .

ـ اكذلك كان ؟

ـ صعقه الخبر فلم يعش بعده الا اسبوعا واحدا فارق بعده الحياة .

ـ اهلكه الغم كما اهلك من لف لفه من القادرين .

ـ لقد استولى على قريش غمتان هلاك اعزائهم، وكبت احزانهم .

ـ اما هلاك الاعزاء فقد فهمته ، فماذا تعنى بكبت احزانهم ؟

ـ ان فى اراقة الدمع كما تعلم ترويحا للنفوس المعذبة .

لم يخلق الدمع لامرىء عبثا
الله ادرى بلوعة الحزن

ـ صدقت. فماذا منع المشركين من البكاء والنواح ؟

ـ خوف الشماتة .

ـ اكانوا يخافون ان يشمت بهم المسلمون ؟

ـ كذلك كانوا يتوهمون .

ـ خيبهم الله ، ان الشماتة من خلق الضعاف الاذلاء، وليست من شيم الهداة الاعزاء فكيف يشمت المسلمون بمهزوم؟

ـ كذلك توهمت قريش .

ـ لا عجب فى ذلك . فان الانسان يرى غيره فى مرآة نفسه .

ـ ويتمثلهم على غراره .

ـ فماذا صنعت قريش ؟

ـ ما كادوا يهمون بالبكاء والنواح على قتلاهم ، حتى لاح لهم ذلك المعنى فكفوا عن النواح .

ـ خوف الشماتة .

ـ قال بعضهم لبعض : لا تفعلوا فيبلغ ذلك محمدا واصحابه فيشمتوا بكم .

ـ توهموا الشماتة فضاعفوا لانفسهم العذاب .

ـ فيهلكوا غيظا حتى لا يتعرضوا للشماتة .

ـ لا ادل على ما تقول مما اصاب الاسود بن عبد يغوث .

ـ ماذا تقول الاسود بن من ؟

ـ ابن عبد يغوث .

ـ كيف رضى بهذه العبودية ؟

ـ كيف ارتضى ان يكون عبدا لغير الله .

ـ هل بلغ به الهوان الى حد ان يقبل لنفسه ان يكون عبدا لصنم ؟

ـ جرى فى ذلك على عادة المشركين من امثاله فى الجاهلية .

ـ فماذا صنع الاسود بن عبد الصنم ؟

ـ ابن عبد يغوث لا ابن عبد الصنم

ـ اليس يغوث صنما من الاصنام ؟

ـ بلى .

ـ فهو اذن عبد الصنم يغوث .

ـ ما دام ارتضى ان يكون عبدا لغير الله فلا علينا ان نسخر منه كما نشاء .

ـ كان الاسود هذا قد اصيب له ثلاثة من ولده .

ـ الآن ذكرت. لقد هلك اولاده فى موقعة بدر .

ـ هلك اولاده الثلاثة . زمعة وعقيل والحارث .

ـ يا لها من فجيعة تقصم الظهور .

ـ لو هلكوا فى سبيل الله لغنم الاجر .

ـ فى سبيل الشيطان هلكوا .

ـ فباء بالاثم ولم يظفر بغير الخسارة والوزر .

ـ ما اجدر امثال هذا الاسود بالنواح والبكاء .

ـ انى له ذلك ؟

ـ فليبك ماشاء من ذا يصده عن البكاء ؟

ـ الم اقل لك انما يمنعه عن البكاء خوفه من شماتة الاعداء .

ـ كان الاسود يحب ان يبكى على بنيه فلا يجرؤ على ذلك حتى لا ينمى خبر فجيعته وحزنه الى المسلمين، فتمتلىء قلوبهم فرحا بما اصاب قريشا .

ـ فماذا صنع الاسود ؟

ـ سمع نائحة تبكى فى الليل مولولة حزينة ، فحسب ان قريشا قد اذنت للثاكلين ان يبكوا اعزاءهم الهالكين .

ـ فماذ صنع الاسود ؟

ـ قال لغلام له، وقد ذهب بصره : انظر هل احلوا النواح واجازوا النحيب؟ هل بكت قريش على قتلاها . لعلى ابكى على ولدى فان جوفى قد احترق ؟

ـ احرقت نار الحزن جوفه الخاسر .

ـ اى انتقام الهى عادل .

ـ حرم كل شيء حتى البكاء على اولاده .

مبعوث الازهر فى طرابلس

يقول احد القراء ان ما يطلبه الاستاذ محيي الدين رضا للمبعوث الازهرى بطرابلس من زيادة اعتماد له ، ليس هناك داع يبرره ، فهو يتناول اربعة امثال مرتبه ، مع فرق العملة مع انه فى الدرجة الثالثة .

والحالة فى طرابلس ليست باشد غلاء من القاهرة ؛ وحسابه بالبنك الاهلى وما يحول له لا يبلغ ثلث راتبه ، والكرم الذى تاله الاستاذ هو متجاوب من اهل طرابلس الكرام .

اما ان البعثة يكفيها شخص فى الدرجة السادسة فهذا ما سنتناوله فى حديث مقبل ، واما أن طرابلس تزخر بالعلماء وان البعثة يجب ان تكون فى بلد قفر من العلم والعلماء فهو ايضا ما سنتناوله .

والكلام فى مدة البعثة ، وانها قد زادت على ١٤ عاما فهو محل بحث ، وان حال الدولة يجب ان يوضع فى موضعه .

وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم

نص الخطبة التى القاها يوم الجمعة الماضى فضيلة الشيخ عبد العاطى الطلاوى ، امام وخطيب مسجد الشيخ العبيط :

الحمد لله جعل لكل حياة نهاية ، ولكل اجل غاية ، سبحانه لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه ولا دافع لما اراد واشهد ان لا إله إلا الله ، لا يعجزه جن ولا انس ولا رسول مقرب ولا ملك كريم، واشهد ان سيدنا محمداً رسول الله الذى خير بين زهرة الحياة الدنيا وبين ما عند الله ، فاختار ما عند الله ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى بلغ رسالة الله على اكمل ما يكون ، ونزل عليه « انك ميت وانهم ميتون » وعلى آله وصحبه ومن سلك صراطه المستقيم .

اما بعد ، فيأيها المسلمون :

ان الزمان قد استدار كهيئة يوم ان توفى رسول الله ﷺ ، هذه هى الذكرى الـ ٥٩ بعد الـ ١٣٠٠ ، فها هو اليوم الاول من ربيع الاول مقبل يسير سيرا حثيثا ، ذلك اليوم المشهود ، انه اليوم الذى حدث فيه حدث الاحداث، اليوم الذى قبض فيه زعيم الرسل وخاتم الانبياء ، اليوم الذى توفى فيه المصلح الاكبر والقائد الاعظم محمد ﷺ ، اليوم الذى صعدت فيه تلك النفس الزكية الى عالمها الرفيع ، وافل فيه ذلك البدر بعد ان انارت رسالته الكرة الارضية مدة ، احدث فى غضونها ذلك الانقلاب التاريخى الخطير ، ورفع منار العدل ، وازال الفروق بين الناس، ورفع المجتمع الى اعلى عليين .

عباد الله : لما رجع ﷺ من حجة الوداع مكث بالمدينة بقية الحجة والمحرم ، وفى منتصف ليلة العشرين من شهر صفر ، خرج عليه السلام لزيارة القبور ببقيع الغرقد ومعه مولاه ابو موهبة ، فسلم على اهل القبور ، ودعا لهم واستغفر لهم ؛ ثم هنأهم بما هم فيه من نعيم وسكينة ؛ ثم قال : « يا ابا موهبة انى قد اوتيت مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة ، وخيرت بين ذلك وبين لقاء ربى والجنة » قال ابو موهبة : بأبى انت وامى ، فخذ مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة ، فقال عليه السلام : لا والله يا ابا موهبة لقد اخترت لقاء ربى والجنة ، جواب غاية فى سمو النفس والترفع عن الدنيا بما احتوت عليه من زخرف ومتاع .

حدث ابو موهبة الصحابة بما رأى وما سمع ، فاشتد خوف المسلمين على رسول الله ﷺ سيما انه أصبح يشكو من مرضه الذى توفى فيه ، وفى صبيحة تلك الليلة مر على بيت عائشة فوجدها تشكو صداعا تقول وارأساه ، فقال يداعبها كما عود اهله : ماضرك يا عائشة لو مت قبلى فكفنتك وصليت عليك واستغفرت لك؟ فقالت وقد اثارت تلك الدعابة غيرتها ، واثكلتاه ليكن ذلك حظ غيرى، كأنك تحب موتى وكأنك آخر اليوم تعرس ببعض نسائك فى بيتى . فابتسم ﷺ وقال : بل انا وارأساه يا عائشة . ثم قال : لقد هممت ان ارسل الى ابى بكر وابنه، فأكتب له كتابا فانى اخاف ان يتمنى متمن او يقول قائل انا اولى ، ويأبى الله والمؤمنون إلا ابا بكر. يشير بذلك عليه السلام الى شدة مرضه، والى أن ابا بكر احق الناس بالخلافة بعده ، وفعلا اكد هذا ﷺ : بأنه امر ابا بكر على الصلاة حينما اشتد مرضه ولم يستطع الخروج، ومازال يصلى بالناس حتى اختار الله رسوله لجواره .

مرض ﷺ عشرة ايام إبتداء من يوم السبت العشرين من شهر صفر وكان مرضه شديدا ، حمى قاتلة اثارت صداعا قويا ، ومغصا كلويا حادا ، كما حركت ألم السم الذى دسته اليهودية فى الشاة المشوية التى اهدتها اليه يوم خيبر فأكل منها ، حتى كان زائره يشعر بشدة الحرارة من وراء ملحفة سميكة . فلما زاره عبد الله بن مسعود واحس بحرارته قال: انك لتوعك وعكا شديدا يا رسول الله .قال اجل كما يوعك رجلان منكم .قال ذلك بان لك اجرين .قال اجل، ما من مسلم يصيبه أذى شوكة فما فوقها الا كفر الله بها سيئاته وحط عنه ذنوبه كما تحط الشجرة ورقها. لهذا كان عليه السلام يضع يده فى ماء بارد بجواره ، ويقول ان للموت لسكرات. ولما سئل فى ذلك قال : انا معاشر الانبياء يشدد علينا البلاء ويضاعف لنا الاجر . توفى ﷺ يوم الاثنين غرة ربيع الاول ٨ يونيه سنة ٦٣٢م لان من الثابت بالسنة الصحيحة انه عاش بعد حجة الوداع واحدا وثمانين يوما، وانها كانت يوم الجمعة وان الوفاة كانت يوم الاثنين من ربيع الاول، فاذا انقصنا الحجة واكملنا المحرم وانقصنا صفرا ، كان اول ربيع الاول الاثنين وكانت المدة من حجة الوداع الى اول ربيع، واحدا وثمانين يوما ، اذن تكون الوفاة الاثنين غرة ربيع الاول .

وفى اليوم الذى توفى فيه رفع ستار الحجرة وخرج على اصحابه وهم يصلون الصبح بامامة الصديق فابتسم وسر لترسمهم خطواته واجتماعهم على امام واحد ، فكادوا يفتتنون فرحا بمعافاته واطمأنوا وذهب كل الى عمله. ولكنها كانت صحوة الموت تعقبها الوفاة .

توفى ﷺ وظهره مستند الى صدر عائشة وصوته قد بح ، فسمعته يقول ـ مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين ـ وقالت جعل يقول : فى الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده .

توفى رسول الله ﷺ فى الضحى فارتفعت الرنة واضطرب الامر لعظم الخطب، واستولت الدهشة على اصحاب رسول الله وفدحهم هول المصيبة، اقعد على، وخرس عثمان. واصيب عبدالله بن انيس بمرض قاتل؛ وذهل عمر حتى كان يحلف ما مات رسول الله ويهدد بالسيف من يقول ذلك. واذا بالصديق قد حضر من السنح فدخل عليه وكشف عن وجهه الشريف وقبله بين عينيه وقال : ما اطيبك حيا وميتا . ثم حدق فى معالم وجهه وقال بابى انت وامى ، اما الموتة التى كتب الله عليك فقدمتها ولن تموت مرة اخرى. وخرج. وقال لعمر على رسلك ايها الحالف فلم يلتفت عمر اليه فاشار الصديق الى الناس فاجتمعوا اليه فخطبهم، حمد الله واثنى عليه ثم قال: ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات، ومن كان يعبد الله فان الله حى لا يموت « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افئن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم، ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا» هنا صدمتهم الحقيقة وعلموا انه قد اختار جوار الله فنشجوا بالبكاء وخارت قوى عمر فلم تحمله قدماه ، عندئذ انحاز الانصار الى سقيفة بنى ساعدة يتحدثون فى الخلافة ويريدونها لهم ، فلحق بهم الصديق وعمر خشية الفرقة ، وبعد تشاور ونقاش واقناع بالحجة تلو الحجة بايع عمر ابا بكر فبايع الناس ونادوا به خليفة . بايعه الخاصة فى اليوم الاول بالسقيفة ، والعامة فى اليوم الثانى وهو على المنبر. ومازال المسلمون يصلون على الجثمان الطاهر حتى دفن مكان الوفاة فى منتصف ليلة الاربعاء .

عباد الله : ان فى اختيار الصحابة لابى بكر ومبايعته دون على والعباس من اقارب النبى ﷺ ما يصور النزاهة فيهم، ويمثل الديموقراطية الصحيحة . وقد سجل لهم التاريخ ذلك بمداد من النور مما ينيف على الثلاثة عشر قرنا .

توفى ﷺ ولم يتركنا سدى ، بل ترك فينا تراثا ثمينا وكنزا عظيما يفضل كنوز العالم ، ذلك كتاب الله وسنة رسوله؟ نعم ترك فينا ذلك الدستور الخالد الذى ينهض بالامم الى اقصى ما يتصور العقل من الكمال . ولا ادل على ذلك من ان الدولة الاسلامية الاولى تمسكت به فبلغت الذروة ووصلت القمة وقبضت على ناصية العالم. وما تأخر المسلمون الا بعد ان عدلوا عنه الى التشريع البشرى فاتقوا الله وتمسكوا بكتاب الله وسنة رسوله فمن تمسك بهما سعد فى دنياه وآخرته ؟

روى الامام البخارى عن عائشة قالت مات النبى ﷺ وانه لبين حاقنتى وذاقنتى فلا اكره شدة الموت لاحد بعد النبى ﷺ. وروى عنها ايضا قالت : ما رأيت احدا اشد عليه الوجع من رسول الله ﷺ .

الخطبة الثانية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ؛ عباد الله :

كانت وفاة رسول الله ﷺ اكبر حدث فى الاسلام بل كانت حدث الاحداث ، حتى ذهل كبار الصحابة، واصيب البعض بامراض قاتلة ، ومع هول الخطب وعظم المصيبة ، لم تخرج الصحابة عن شريعته فى عمل من الاعمال الملازمة لاعداد الجنازة ، ولا عملوا ما نعمله اليوم من التغالى فى الكفن ، واقامة السرادقات الفخمة بما تشمل من فراش ومظهرية ومصابيح واحضار مشاهير القراء ، واتفاق النفقات الباهظة التى تسبب الديون والخراب . وقد ثبت نساؤه وقريباته وكريمته الزهراء ، فلم تندبه امرأة قط ، ولم تدع امرأة بدعاء الجاهلية كما يفعل نساؤنا اليوم ، يحضرن نادبات مأجورات ويحاربن الملك الجبار . وما ضربت خدود ولا شقت جيوب ، ولم يبكه احد الا فى حدود المشروع فقد حثت الشريعة على الصبر عند المصائب والثبات عند المكاره والرضا بقضاء الله، كما حذرت من الندب واللطم والجزع فذلك آية السخط وفوق هذا لا يرد القضاء ، ولا يسبب الا ضياع الصحة وغضب الله . فاقتدوا برسول الله فى تحمل آلام المرض من غير ضجر او سآمة، واقتدوا بالصحابة فى الاقتصار على العمل بما جاءت به الشريعة عند الوفاة وبآل بيت رسول الله فى حسن العزاء ، يكفر الله سيئاتكم ويرفعكم الى درجة الصابرين.

فى ندوة الكيلانى

كانت جلسة هذا الاسبوع حافلة بشخصياتها وموضوعاتها ، وكان بين الحاضرين السيد احمد حلمى مدير بنك الامة ، والسيد فؤاد شيرين وزير الاوقاف السابق، والدكتور عباس ربيع وكيل وزارة العدل للشؤون الطبية وغيرهم ؛ كما حضرت الاجتماع سيدة من سيدات البيت المالك هى الاميرة سعيدة حليم ، وهى متزوجة بالمانى اعتنق الاسلام ، ولها اثرها فى المحيط الادبى الاوربى ، وتتكلم الفرنسية بطلاقة ، ولكنها لا تزال تحبو فى تعلم اللغة العربية .

التأله :

سألت السيد الكيلانى عن حقيقة معنى التأله، فقال ان المعنى الحقيقى لها هو الاعتقاد بوجود الله ، وان كان المتأخرون قد اطلقوها على التكبر والترفع ايضا . وقال اديب كبير : لا يجوز اذن ان نصف اهل الطغيان والفجور بهذا اللفظ وهم منغمسون فى رذائلهم غير مترفعين عن الدنايا .

ومما يذكر ان أبا العلاء المعرى وهو القائل :

تسريح كفك برغوثا ظفرت به
أبر من درهم تعطيه محتاجا

كان يدعو الى مقابلة غير المتألهين من اهل الالحاد بالقوة فيقول :

إذا ما الحدت امم بجهل
فقابلها بتوحيد السيوف

الشيوعية :

وجاء ذكر الشيوعية فقال الكيلانى ان معنى الباشفية هى السوادية اى حكم الاغلبية . والشيوعية تستمد اصولها من مذهب فارسى قديم ، قام احد دعاته فى سوريا فى القرن الثالث بالدعوة اليه ويدعى ابو منصور الصناديقى ، وكان يجمع الرجال والنساء فى دار واسعة ويطفىء الانوار ، وتضرب القيان بالدف ويغنين :

اقروا بالاله وانبتوه
وقالوا لا نبى ولا كتاب
ووطء بناتنا حل مباح
رويدكمو فقد بطل العتاب
تمادوا فى الضلال ولم يتوبوا
ولو سمعوا صليل السيف تابوا

ع . ز

٥ ـ ابنتى الزهراء

« قال الشيخ ـ ورجعت بجهلى إلى شر مما كنت فيه ؛ وكانت احزانى افراح الشيطان ، واراد اخزاه الله ان يفتن فى اساليب فرحه ، فلما كانت ليلة النصف من شعبان ، وكانت ليلة جمعة ، وكانت كأول الفجر من انوار رمضان ، سول لى الشيطان ان اسكر سكرة ما مثلها ـ فبت كالميت مما ثملت ـ وقذفتنى احلام الى احلام ، ثم رأيت القيامة والحشر ، وقد ولدت القبور من فيها ـ وسيق الناس وانا معهم ـ وليس وراء ما بى من الكرب غاية ؛ وسمعت خلفى زفيرا كفحيح الافعى ، فالتفت فاذا بتنين عظيم ما يكون اعظم منه ، طويل كالنخلة السحوق ، اسود ازرق يرسل الموت من عينيه الحمراوين كالدم ، وفى فمه مثل الرماح من انيابه ، ولجوفه حر شديد لو زفر به على الارض ما نبتت فى الارض خضراء. وقد فتح فاه ونفخ جوفه وجاء مسرعا يريد ان يلتقمنى، فمررت بين يديه هاربا فزعا ، فاذا انا بشيخ هرم يكاد يموت ضعفا ، فعذت به وقلت اجرنى واغثنى . فقال انا ضعيف كما ترى وما اقدر على هذا الجبار، ولكن مر واسرع ، فلعل الله يسبب لك اسبابا للنجاة فوليت هاربا، واشرفت على النار وهى الهول الاكبر، فرجعت اشد هربا والتنين فى اثرى .

ولقيت ذلك الشيخ مرة اخرى فاستجرت به فبكى من الرحمة لى وقال : انا ضعيف كما ترى وما اقدر على هذا الجبار، ولكن اهرب الى هذا الجبل ـ فلعل الله يحدث امرا ـ فنظرت فاذا جبل كالدار العظيمة له كوى عليها ستور وهو يبرق كشعاع الجوهر ، فاسرعت اليه والتنين من ورائى . . . فلما شارفت الجبل فتحت الكوى ورفعت الستور ، واشرفت على وجوه اطفال كالاقمار ، وقرب التنين منى ، وصرت فى هواء جوفه وهو يتضرم على، ولم يبق الا ان ياخذنى؛ فتصايح الاطفال جميعا ـ يا فاطمة ـ يا فاطمة ـ يا فاطمة ـ ....!! انهضى اباك .

... قال الشيخ فاذا بابنتى التى ماتت قد اشرفت على ـ فلما رأت ما انا فيه صاحت وبكت ثم وثبت كرمية السهم فجاءت بين يدى، ومدت الى شمالها فتعلقت بها ـ ومدت يمينها الى التنين فولى هاربا ، واجلستنى وانا كالميت من الخوف والفزع وقعدت فى حجرى كما كانت تصنع فى الحياة وضربت بيدها الى لحيتى وقالت يا ابت (الم يان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق .) فبكيت وقلت يابنية اخبرينى عن هذا التنين الذى ارادها هلاكى ؟ قالت ... ماذا قالت ... فاطمة ؟ موعدى معك لتسمع جوابها فى الاسبوع القادم ودعنى احدثها وهى فى حجرى فى العالم الاخر .

حلمى الحوت
مدرس بفاقوس

دين . . . ودولة

من وحى التطهير

سطعت شمس الاسلام رحمة للعالمين، فأشرقت الارض بنور ربها ، وظهر الحق على الباطل ، وأنزل الله تعالى القرآن جلاء للقلوب من صدئها ، وللعقول من زيغها، وللروح من حيرتها، لتصل الى كمالها المنشود وامالها المفقود . وقد اصلح الاسلام الخلق بعقائده القويمة وارشاداته الكريمة ، فى عصر عبد فيه بعض الناس الاصنام ويقولون ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى . والبعض يسجد للشمس والقمر. فصاح فيهم القرآن : «يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له . ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له، وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب . ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر ، لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذى خلقهن إن كنتم إياه تعبدون . يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون.» وكان مثل الناس حين نزول القرآن كقوم فى سفينة أخذتها الاعاصير من كل جانب ، واضطربت فى بحر لجى يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب،ظلمات بعضها فوق بعض . وقد استطاع الاسلام بنظامه الحكيم ان يطهر العقول من شركها ويوجهها نحو ربها ، ويطهر الاخلاق مما يشينها. فحرم عليهم فيما حرم البغى والعدوان ، والتعصب البغيض . وسما بأخلاقهم عن الرذائل ، فحفظ عليهم بطولاتهم وشهامتهم التى سطع نورها وعظم شأنها فى الاسلام . فاستغلوا قوتهم المشهودة، وشجاعتهم الموروثة فى جهادهم وكفاحهم حرصا على سلامة الدعوة ، ممن يقف فى طريقها او يصد الناس عنها. والآن وقد قطعت الحكومة الرشيدة مرحلة كبيرة فى التطهير، اضع بين ايديها نموذجا لحاجة ملحة الى التطهير. لتستريح الدولة من جميع الشرور ويحيا الجميع حياة راضية. هؤلاء قوم منحهم الله قوة ، بها يستطيعون نقل الجبال . وهم لا يشكرون ربهم على صحتهم بل يتسولون . يقابلونك بوجوه عليها غبرة ترهقها قترة ، اولئك هم الفسقة الفجرة ويأنفون من العمل مع قدرتهم عليه ، لانهم كما يزعمون من بيوت عريقة وأصول سامية . فلا يناسب العمل ومقام اسرتهم قاتلهم الله أنى يؤفكون. طهروا البلاد من المتسولين الاقوياء الذين يلبسون ملابس الفقراء وهم اغنياء، لتصون كرامتنا ، ونحافظ على عزتنا التى كتبها الله لنا . طهروا البلاد من تلك الاغانى الماجنة الفاجرة التى تثير الشهوات الدنيئة ، وتطفىء نور الخير والرحمة. طهروا البلاد من افلام الرقص، فان اثمها اكبر من نفعها . بل لا نفع يرجى منها ولا خير فيها . طهروا البلاد من هؤلاء الدجالين الذين يوهمون الناس انهم يعلمون الغيب . وما يعلم الغيب الا الله : « وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو . » طهروا البلاد من هؤلاء الروحانيين ، الذين يدعون انهم يعالجون من مس الشياطين ، ويشفون من الامراض التى استفحل خطرها . ويل لهم ما اظلمهم وما اقسى قلوبهم . اللهم ان الاهواء اظلمت القلوب ، وان المطامع قضت على الفضائل فى قرارات النفوس . فهب لنا من لدنك عونا على الصراط المستقيم، وثبت قلوبنا على الخير والطهر حتى نلقاك. وارفع عنا غواشى الفتنة المضلة ، وهب لنا توبة صادقة انك انت التواب الرحيم .

محمد عبد الوهاب شحاته عمر
واعظ مركز المنشاة

الاخلاص سر النجاح

« الم تر كيف فعل ربك بعاد ، ارم ذات العماد ، التى لم يخلق مثلها فى البلاد وثمود الذين جابوا الصخر بالواد وفرعون ذى الأوتاد ، الذين طغوا فى البلاد فاكثروا فيها الفساد، فصب عليهم ربك سوط عذاب ان ربك لبالمرصاد . »

فاذا كان فاروق قد تجبر وتفرعن ومن حوله اذنابه قد تجبروا وتفرعنوا، واذا كان بعض الزعماء قد تجبروا وتغطرسوا ، فان الله قد ارانا فيهم عجبا ، فارسل لهم من لا يرحمهم ولا تأخذه بهم رأفة فى دين الله ولا شفقة ، فصار الضابط الصغير يأمر الباشا او الوزير فيمتثل لامره ولا يعصى له طلبا .

اليس هذا دليلا على ان العظمة لله سبحانه وتعالى ، وان دوام الحال من المحال، وان الانسان يجب عليه الا يهزأ او يسخر من صغير مهما صغر، او ضعيف مهما ضعف ، كما يجب على الانسان الا يفتر بقوته او غناه او جاهه مهما اوتى من اسبابها ، فلا يظلم ولا يجور ، فالله ينهانا عن ذلك فيقول : « كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى » ، ويقول : «ولا تمش فى الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا»، ويقول فى صفات المؤمنين : « والذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما » ، ويقول ﷺ : « اتقوا دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب ، يرفعها الله فوق الغمام ويقول وعزتى لانصرنك ولو بعد حين . »

محمد فهمى الطهاوى
مفتش تحقيقات بالشؤون الاجتماعية

عشر قاتلة

روى ان ابراهيم بن ادهم مر بسوق البصرة بالعراق فالتفت حوله الناس وقالوا له : مالنا ندعو الله ولا يستجيب لنا ؟ فقال لان قلوبكم ماتت لعشرة اسباب : عرفتم الله ولم تؤدوا حقه ، وزعمتم حب رسول الله ﷺ ولم تعملوا بهديه ؛ وعرفتم ان الشيطان عدو لكم واتبعتموه . واكلتم نعمة الله ولم تؤدوا شكرها ، وعرفتم ان الجنة حق ولم تعملوا لها ، وعرفتم ان النار حق ولم تهربوا منها ، وقرأتم القرآن ولم تعملوا به ، وقلتم ان الموت حق ولم تستعدوا له ، ونظرتم الى عيوب الناس ، وعميتم عن عيوبكم ، ودفنتم موتاكم ولم تعتبروا بهم .

قطب عبد العاطى
منفلوط

من خلف الصفوف

غزوة ... بلا حرب ..

صدق سيد الغزاة ، وقائد الدعاة : «من جهز غازيا أو خلفه فى أهله بخير فقد غزا » . والاسلام الحنيف دعوة وغزوة ، وكلاهما جهاد ؛ وغاية الجهاد هى الحق ، وسبيل الجهاد : بذل الدم والمال رخيصين فى سبيل الله، ومن هنا تكون عزة المؤمن فى شخصه ومجتمعه والدنيا جميعا .. لهذا فنحن نخشى قول رسول الله : «ماترك قوم الجهاد إلا ذلوا » ، وكذلك قوله : « من مات ولم يغز ولم تحدثه نفسه بغزو ، مات ميتة جاهلية . »

وسماحة الدين المتين ، لا تبرحه أبدا مع هذا التشديد والتخويف ، فتجهيز المجاهد بالمال والعتاد إنما هو فى عرف الاسلام جهاد. ورعاية المجاهد فى شخص اهله وبنيه إنما هو فى عرف الاسلام جهاد. وهذا هو منطق الجهاد .. وإلا اغلقت الابواب فى وجه ذى المال القادر بروحه ، العاجز ببدنه . ومرة أخرى نقول : إن لم يفتح الاسلام للاثرياء هذا الباب ، وان لم يطمئن المجاهدين الى ان من خلف الصفوف غزاة بالمال للاعداد ، وغزاة بالمال للاهل والاولاد ، مضوا الى الميدان : عين الى الامام وأخرى الى الوراء ، وتعرضت ظهورهم الى الجبن والخذلان .

ها هنا كنز ثمين ، اختص الله به اكمل الاديان ، وميز به خير الامم ، ذلك بان الجندى فى الميدان ، وباذل المال ، وراعى الغزاة : كلهم اصحاب فضيلة سامية وهى الجهاد ... الجهاد الذى يربط القائد بالدافع ، والمحارب والمسالم ، والجنة بالارض ، والفناء بالخلود ... فى نسق فريد ، من شأنه ان يدفع امة الحق دواما دواما الى الامام .. الله غايتها ، والرسول قائدها ، والجهاد سبيلها ، والموت فى سبيل الله اقصى واسمى امانيها .

امة تلك ديدنها .. كانت ولا تزال خير امة اخرجت للناس ، فهل لنا أن نسأل بعد ذلك : كم عدد الذين يريدون ان تحسب لهم غزوة فى سبيل الله ، وهم فى عقر الدار ؟ وكم عدد الذين يريدون ان تكون رؤوسهم مرفوعة عزيزة لانهم بذلوا فى سبيل الله، واعلاء كلمة الله ، واعدوا للفقير المجاهد ما وسعهم من قوة ومن رباط الخيل ؛ استعدادا ليوم قريب او بعيد ، فيه نضع الارواح على الاكف ، والاكفان على الرؤوس ، تاركين دنيا الناس ، لله يورثها من يشاء من عباده المتقين ، ويجعلهم ائمة ويجعلهم الوارثين ...

محمد محمود زيتون

الدستور والقرآن

مهداة الى مجلس الدولة

للامام الشهيد حسن البنا

« إن الذين وضعوا الدستور المصرى قالوا فى المادة التاسعة والاربعين بعد المائة منه : « ان دين هذه الدولة الرسمى هو الاسلام » فالامر لا يعدو احد اثنين : إما ان يكونوا جادين فى هذا الذى سجلوه على انفسهم وعلى الدستور المصرى، فيجب ان يكون محل احترام منهم ، وان يعملوا جادين حتى تحل النظم الاسلامية محل كل نظام غير اسلامى فى كل شيء ، فى الحكم والقانون والعادات والمعاملات وكل مظاهر الحياة ، وحينئذ يكون بحق دين الدولة الرسمى هو الاسلام ، ويكون الدستور المصرى محترما مصونا قد احترمه واضعوه ونزلوا على حكمه هو الآخر . واما ان يكونوا لا يقصدون ما يقولون ، ولا يؤمنون بما يكتبون ، وهم بذلك يعبثون ويلهون او يغشون الشعب ، ويخدعونه بمثل هذا النص الذى لا تحقق له فى الخارج ، وحينئذ يجب علينا معشر الدعاة ان نتقدم اليهم والى هذا الشعب المخدوع بالنصيحة ، فان فعلوها فبها ؛ وإلا فنحن دائبون فى جهادنا عاملون على تحقيق هذه الغاية مهما كلفتنا جادون فى إيقاظ الفكرة الاسلامية النائمة فى نفس الشعب المسلم المسالم الطيب القلب ، حتى يعرف حقه ويحرص على دينه ويملى ارادته على حكامه فينزلون عليها، ولا يجدون مناصا من تحقيقها فيكون الدين الرسمى بذلك للدولة هو الاسلام ، فأى الموقفين يريد حماة الدستور وواضعوه ان يضعوا انفسهم فيه امام الامة ؟

وهل يرضيهم ويروقهم ان يظل هذا التناقض قائما بين الدستور المكتوب والدستور المنفذ ؟ وماقيمة نصوص لا تتحقق ؟ افتونا ايها الفقهاء الدستوريون اثابكم الله ، ذلك موقف الاخوان المسلمين من القرآن والدستور منذ عشر سنين ، وذلك موقفهم منهما الآن ، وذلك موقفهم الذى سيظل قائما فى المستقبل حتى تتحقق غايتهم ، فتتفق تعاليم الدستور مع تعاليم القرآن. وتكون تعاليم القرآن هى لب الدستور ومحوره . والحكم بيننا وبين الفقهاء الدستوريين كتاب الله على اوسع حدوده ومدلولاته فى غير عسف ولا تحكم ولا اشتطاط. فلعمر الله لقد انصفناهم، وإنا لندعوهم إلى خطة سواء فهل هم يقبلون ؟»

***

هذا هو موقف الاخوان المسلمين فى الماضى والحاضر والمستقبل وسيظلون ثابتين عليه ، ويتنادون به فى خطبهم وكلماتهم ومجالسهم ، وسيعلنونه فى جرائدهم وفى مجلاتهم ؛ وسيصلون لتحقيقه بكل الوسائل ، وسيصلون الى غايتهم بتوفيق من الله لانهم له يعملون ، ومنه يستمدون، ولدعوته ينصرون : « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز . »

محمد بن احمد الوزانى
ناظر الابتدائية بمنفلوط

مواقيت الصلاة فى القاهرة

من الجمعة ٣ الى الخميس ٩ ربيع الاول سنة ١٣٧٢

الايام	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الجمعة	٥٥ر٤	٢٥ر٦	٤١ر١١	٣٧ر٢	٥٧ر٤	١٧ر٦
السبت	٥٦	٢٦	٤١	٣٧	٥٧	١٧
الاحد	٥٦	٢٧	٤١	٣٦	٥٦	١٧
الاثنين	٥٧	٢٧	٤٢	٣٦	٥٦	١٧
الثلاثاء	٥٨	٢٨	٤٢	٣٦	٥٦	١٧
الاربعاء	٥٨	٢٩	٤٢	٣٦	٥٥	١٧
الخميس	٥٩	٣٠	٤٢	٣٦	٥٥	١٧

قال تعالى :

« ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا . »

باب الإفتاء

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف
مفتى الديار المصرية ، وعضو جماعة كبار العلماء

بدع منكرة فى زيارة القبور

السؤال : « المنصورة »

نرى كثيرا من الناس يطوفون عند زيارة الاولياء حول الاضرحة، ويقبلون المقاصير المضروبة على قبورهم . ويوفون ما التزموه من النذور لهم، ويطلبون منهم الشفاعة وقضاء الحاجات ، فهل يجوز ذلك شرعا ؟

الجواب :

ان الطواف لم يشرع إلا حول البيت المعظم تعبداً لله سبحانه وطاعة ، فلم يرد عن الشارع فى الكتاب او السنة نص فى الطواف حول غيره . ولم يؤثر عن الرسول ﷺ ولا عن الصحابة والتابعين وتابعى التابعين، وهم خير قرون هذه الامة، ان طاف احد منهم حول قبر عند زيارته، فلا يجوز الطواف حول القبور ، ويجب التزام آداب الزيارة عند حصولها حتى تقع على الوجه المشروع ولا تقترن بمحرم او مكروه من الاعمال .

كما لا يجوز تقبيل المقاصير والشبابيك والابواب والقباب والتمسح بها فى الاضرحة والمشاهد ، وكل ذلك من اعمال الجاهلية التى يعتقد العامة انها من باب العبادة او المبالغة فيها ، يتقربون الى الله بها ويرجون المثوبة عليها. وماهى فى شيء منها ، اذ ان العبادة انما تكون بما شرعه الله وحده فى كتابه وسنة رسوله ، وليس للعباد ان يشرعوا فيها ما لم يشرعه الله ، والمثوبة انما تكون على الطاعات لا على المنكرات . ومن اضل ممن اتبع هواه بغير علم وابتدع فى عبادته ما لم يأذن به الله ، وكيف يرجو الثواب وهو غارق فى بدعته وضلالته مخالف لربه فى هديه وشريعته .

وقد افتينا مرارا بان زيارة القبور من السنن المأثورة ، وان الزائر يجب ان يتبع الهدى النبوى فى الزيارة ، فان ابتدع فيها وآثر بدعته على هدى رسول الله ﷺ فقد ضل واضل .

***

ومما يجب ان يعلم ان الدعاء مخ العبادة ومظهر العبودية ، ولا تكون العبادة حقة ، ولا العبودية صادقة إلا اذا تجردت عن شوائب المنكرات والمعاصى ، وخلصت لله تعالى وحده « فاعبد الله مخلصا له الدين » وان الله تعالى قد طلب منا ان ندعوه ووعدنا الاستجابة فقال تعالى : « ادعونى استجب لكم » ، وانما يستجيب فى الدعاء الحق ، وقد نهانا ان ندعو غيره ممن لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا ، اذ الله تعالى وحده هو الذى يجيب المضطر اذا دعاه ، وهو الذى يكشف السوء ، وهو الذى ينفع ويضر ، وهو الذى بيده الخير وهو على كل شيء قدير .

وفى الحديث الصحيح : «اذا سألت فأسأل الله ، واذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك. »

وفى الحديث القدسى: « ياعبادى كلكم ضال إلا من هديته فاستهدونى اهدكم، يا عبادى كلكم جائع إلا من اطعمته فاستطعمونى اطعمكم ، ياعبادى كلكم عار إلا من كسوته فاستكسونى اكسكم . »

فالمؤمن يتجه الى الله تعالى بقلبه ويدعوه وحده بما يريد فى الدنيا والآخرة، لا يلجأ إلا اليه ولا يدعو لذلك سواه . ويجب مع ذلك ان يباشر الاسباب التى اذن الله فيها . فان الله تعالى قد جرت سنته بربط المسببات باسبابها وشرع الاخذ بالاسباب توصلا الى مسبباتها ، فاذا ترك العبد الاخذ بالاسباب زاعما ان ذلك هو التوكل فقد جهل سنة الله وشرعه .

ومن اسباب اجابة الدعاء طاعة الله واجتناب محارمه والوقوف عند حدوده والاعتصام بكتابه وسنة رسوله .

ومن العوائق عن اجابة الدعاء تلبس الداعى بما هو محرم فى دين الله كما يشير اليه حديث: «انى يستجاب له ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذى من حرام » فهو دعاء لا شك مردود وعمل باطل لا ثمرة له. وفى الحديث الصحيح : « من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد . » فيجب التزام هذا المنهج فى الدعاء ، والتأدب بأدب الاسلام فيه، واجتناب كل ما ينافيه من قول وفعل واعتقاد والله ولى التوفيق .

***

اما النذور ففى حديث عائشة: «من نذر ان يطيع الله فليطعه ، ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه » ، ونذر الطاعة لا يكون الا لله تعالى ، ونذر المعصية يكون لغيره، فعلى من نذر نذرا معلقا لحصول شيء محبوب له ان ينذر القربة لله ، كأن يقول :ان شفى الله تعالى مريضى فلله على ان اتصدق على الفقراء بكذا ، او ابنى مسجدا او نحو ذلك . ولا يجوز ان ينذر للولى نفسه كأن يقول نذرت لفلان الولى كذا ، فان فعل ذلك كان نذرا باطلا لا يوفى به . هذه حدود الله فى النذر فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر، وما ايسر التأدب بآداب الاسلام فى النذور لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد . اللهم قد بلغت. والله اعلم .

استفتاء

سأل عوض حسن على من قراء « المنبر » عن حادثة شخصية يترتب عليها جواز صلاته او عدم جوازها ولم يذكر عنوانه حتى نرسل اليه الفتوى خاصة . فاذا لم يتيسر له معرفة الحكم من احد العلماء فليوافنا بعنوانه كاملا مع الاستفتاء لنبعث اليه بالفتوى فى خطاب خاص .

٢٣ - ركن الذكريات

بقلم صاحب « منبر الشرق »

٥ - قصة من الف ليلة وليلة :

كانت حياتى فى قسم محرم بك حياة مقيدة ، فلا اتصال مع الخارج ، ولا راحة فى الداخل ، ولا رؤية احد غير رجال القسم من ضباط وجنود . وقد خطر لى يوما ان اخرج من الغرفة ، واقترب من الباب الخارجى ، فما كان من احد الضباط الاجانب إلا ان انتهرنى وجذبنى بشدة من ذراعى جذبة كدت اسقط من قسوتها على الارض . فعدت من حيث اتيت ، ولم اعد افارق غرفتى إلا الى دورة المياه لقضاء الحاجة والوضوء . وكانت هذه الدورة ، وهى على اليسار من الداخل ، تحت المراقبة السرية والعلنية .

اما مسألة الأكل فكنت احاول ان ابعث باحد الجنود لشراء بعض ما يلزم فى مقابل قرش ادفعه له فى كل مرة ، وكان معى قليل من النقود فكنت انفق منها بحساب . اما الحكومة فكانت تدفع لكل معتقل ٢٧ مليما فقط كل يوم ...

وفى ظهر احد الايام اشترى لى الجندى خبزا وطبقا من الخضار لا اذكر نوعه ، لان الانواع كلها كانت متشابهة ، وربما كانت تطبخ فى حلة واحدة . وقد اكلت وحمدت الله . ولكنى جعت فى المساء ، فطلبت من الجندى ان يأتينى بشىء اتغذى به ، فأبى ، وقال : لقد تغذيت ظهرا بما فيه الكفاية . فقلت : ولكن ذلك كان ظهرا لا مساء . فقال : ولكنه كان طبيخا لا خبزا جافا وجبنة او طعمية فحسب... ولم يقبل باى ثمن شراء اى شىء ، فلم اجد بدا من الامتثال ، ونويت الصيام ... طول الليل .

وكان من بين المعتقلين فى القسم سكرتير المندوب السامى العثمانى سابقا بمصر ، فكان يحتج كثيرا على اعتقاله ، ويقول انه يخاطب السلطات البريطانية ، وانه قد يفرج عنه قريبا . وغاب عنا بعد ذلك وكأنما اجيب الى طلبه ، ان لم يكن ارسل الى معتقل آخر .

***

ولما جاء وقت الذهاب الى الميناء لركوب البحر ، صحبنى اثنان من رجال البوليس ، من دار المحافظة الى الباخرة . وكانت باخرة ايطالية صغيرة جدا اسمها « بيزانيو » ووجهتها مسينا . واخبرنى الرجلان انهما اتيا بكل ما كان لى بالفندق من ملابس وكتب وشنط ، ووضعا كل ذلك بمحلى المحجوز بالباخرة .

وفعلا وجدت انهما احضرا كل شىء لى مع شىء ليس لى هو حمالة من حمالات الفندق كانت بدولاب الملابس ، وهى مكتوب عليها هذه الاحرف الثلاثة N.D.L ولا تزال هذه الحمالة عندى الى اليوم .

وابحرت « بيزانيو » بعد الساعة الرابعة مساء ، ولا تسل عن البحر كيف كان يلعب بها ، فتلعب معها احشاؤنا ، الى ان وصلنا الى مالطة ، ولكنا فى هذه المرة لم يؤذن لنا بزيارة الجزيرة . وسرنا بعد ذلك حتى وصلنا الى بالرم فنزلت الينا فتاة ايطالية سمراء باذنيها قرط ازرق جميل يهتز كلما تكلمت ، وكانت تتكلم كثيرا بحرارة شرقية عن خطيبها الذى ينتظرها بفروغ صبر ... ولم يبق من الركاب معى بعدها غير ثلاثة او اربعة . وكنا نخشى دائما الغواصات النمسوية فى بحر ايجه ، كما كنا نخشى فى الذهاب من الغواصات الالمانية بالقرب من مالطة . واخيرا سلمنا الله ، ونزلنا فى مسينا . وقد اردت ارسال برقية الى الاسرة فى جنيف لاخبرها بالوصول الى القارة الاوربية ، وبعد اللتيا والتى ، قبل مكتب التلغراف ارسالها ، واخذ الاجر عليها ، ولكنى بعد الوصول الى جنيف علمت انها لم ترسل ولم ترد ، فشكوت واحتججت بلا جدوى .

سافرت من مسينا الى روما تحت المراقبة السرية لأنهم رأوا جواز السفر وفيه انى مطرود من مصر ، فارتابوا فى امرى ، وقرروا مراقبتى . وبعد الانتظار بعض الوقت بالعاصمة الايطالية العظيمة ، ركبت القطار الى جنيف فوصلت اليها فى يوم الاثنين ١٦ اغسطس سنة ١٩١٥ .

***

لم اقض اذن بمصر غير ١٩ يوما ، كنت حرا فى ٧ منها ، وسجينا او معتقلا فى الباقى وهو ١٢ يوما كاملا . ومن الاسف انى لم ار اهلى بدمياط ، ولم اؤد مهمتى الصحفية التى صرحوا لى بدخول البلاد لادائها كما تقدم . وقد علمت فيما بعد ان والدتى - رحمها الله - حضرت الى الاسكندرية لترانى ، ولكنها لم تهتد الى مكانى ، فعادت الى دمياط حزينة عليلة ، وقد توفيت بعد ذلك بعامين دون ان اسعد بلقائها الجميل . كما ان المرحوم والدى توفى بعدها بعامين آخرين ، ولم اسعد ايضا برؤيته ، رحمهما الله ، واكرم مثواهما .

ولقد كلفتنى هـذه الرحلة اكثر من ٧٠٠ فرنك سويسرى بلا فائدة غير ضياع الوقت (من ١٥ يوليه الى ١٦ اغسطس) ، فضلا عن ظلمى وسجنى وتعذيبى . وقد كتبت بعد ذلك الى رشدى باشا محتجا ومؤنبا ، فارسل يقول لمعتمده فى جنيف ، واسمه الدكتور بارودى وكان مديرا للبعثة المدرسية المصرية فى سويسرا . وهو سويسرى اقام قبل ذلك بمصر : قل للغاياتى ان صدرى معرض للرصاص ، وهو لا يخشى الاقلام ، واننا كنا امام امرين : اما ان نعتقله الى آخر الحرب ، واما ان نعيده الى جنيف ، وقد استعملنا معه اخف الضررين . ولم يقل رشدى باشا لماذا صرح لى بالسفر الى مصر اذا كان لديه اى ارتياب فى امرى . ومن الغريب انه ارسل بعد ذلك بسنة يبرئنى مما نسب زورا الى . ويأذن لى بالذهاب الى ربوع النيل ان شئت ، فقلت : « لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين . » ولم اسافر بالطبع .

ومما يذكر ان رشدى باشا فى اخريات ايامه اراد ان يكفر عما مضى فناصر « منبر الشرق » وايده ، وجمع له بعض الاشتراكات ، فرحمه الله وعفا عنه .

هذه رحلتى الاولى الى مصر العزيزة بعد هجرتى ، وهى اشبه بقصة من قصص الف ليلة وليلة .

والى الملتقى فى الاسبوع القادم باذن الله .

رسائل من الحجاز

نماذج

يطيب لى فى هذه الرسالة ان اضع امام قراء « المنبر » المؤمنين ، رسالة وامرا من صاحب السمو الملكى الامير سعود ولى العهد ، وترجع اهميتها عندى الى موضوعهما الذى يرتبط ارتباطا وثيقا بالدعوة التى ندعو اليها من التزام الاحكام الاسلامية والاشراف على تنفيذها فى كل مكان : فى الشارع والحانوت والديوان ، ثم اننا نجد فى احدهما صورة من صور الخطاب بين الامراء ، وهذا بلا شك مما يعنى به المؤرخون ، ويسر به المؤمنون . وقبل ان اسوق الرسالة اجد من المهم ان اعرف القارىء بموضوعها .

ففى المملكة السعودية تقوم هيئة دينية تسمى « هيئة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر » ووظيفتها مفهومة من اسمها ، وهى تستمد عملها من توجيه القرآن والسنة ، وهى هيئة رسمية يعين رؤساؤها واعضاؤها ، ويتناول كل عامل فيها راتبا على حسب درجته وعمله ، وتكاد لا تخلو بلد من البلاد من فرع لهذه الهيئة ، ولها السلطة فى القبض وايقاع العقاب على المرتكبين للمنكر او لأى عمل يخل بالآداب شرعا ، فتحكم بالجلد والحبس ، ويلزم رجال الامن والبوليس والعمد بتنفيذ كل ما تشير به ، ولها جنود مخصصون لعملها فيما يختص بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، فتجدهم فى اوقات الصلاة يمرون على الحوانيت وفى الاسواق ، يأمرون الناس بالذهاب الى المسجد للصلاة ، كما يمنعون المذياع فى الاماكن العامة من اذاعة الاغانى الى غير ذلك مما يرونه مخالفا لاحكام الشرع .

ولا شك ان هذه الهيئة ذات اهمية خاصة ومهمتها جليلة وخطيرة اذا توفر فى رجالها الاخلاص واللباقة فى معالجة الامر ، وهو ما نرجو ان يكون . ومما يسر الانسان ان الحكومة تستجيب فى عناية لكل ما تشير به هذه الهيئة ، ونلمس ذلك بوضوح فى هذه الرسالة الكريمة التى وجهها صاحب السمو الملكى الامير سعود ولى العهد المعظم ، الى اخيه صاحب السمو الملكى الامير فيصل نائب الملك فى الحجاز ، بمناسبة تعيين رئيس جديد لهذه الهيئة فى مكة المكرمة ، وهو فضيلة الشيخ عبد الله ابن ابراهيم آل الشيخ ، قال :

« من سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل ، الى الاخ فيصل بن عبد العزيز سلمه الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

وبعد ، فانه بالنظر الى تعيين الشيخ عبد الملك بن ابراهيم آل الشيخ ، رئيسا لهيئة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فى مكة ، وربط الهيئات الآمرة بالمعروف ، فى كل من جدة والطائف والمدينة ، ارتباطا كليا بالمذكور ، وان تكون مستقلة بذاتها ، ومرجعه فى ذلك النيابة ، على ان يجرى العمل فى الهيئات المذكورة ، كما هو متبع فى هيئة الامر بالمعروف فى الرياض ، وان يكون تنظيم موازنتها والاشراف على تنفيذها من قبل الشيخ عبد الملك ، وكذلك فيما يختص بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، فكل جرم يرى الشيخ عبد الملك ان عقوبته السجن لمدة شهر فما دون ذلك ، او الجلد الى ثلاثين جلدة فله الصلاحية فى تنفيذه .

واما الجرم الذى يستحق مرتكبه اكثر من هذه العقوبة فيحال للمحكمة المختصة للحكم عليه . وتقوم النيابة بتنفيذه بحضور مندوب من قبل الشيخ عبد الملك ، الذى له الصلاحية المطلقة فى الفصل والتعيين فى موظفى هذه الدوائر ، كما هو المتبع فى هيئة الامر بالمعروف فى الرياض . والذى اوصيكم به ونفسى تقوى الله سبحانه وتعالى فى السر والعلانية ، والقيام بما اوجبه الله على عباد الله ، وتأييد الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، واخذ الناس بالحسنى وعدم العجلة ، او اخذ كلام المغرضين والتثبت فى جميع الامور ، كما قال الله سبحانه وتعالى : « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن » ، ولا اعتقد ان شاء الله ان مسلما مهما كان كبيرا او صغيرا اوموظفا او خلافه إلا ويؤيد الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر ، لان مالنا استقامة جميعا إلا بطاعة الله واتباع اوامره حتى تدوم علينا نعم الله . وانا نسأل الله ان يوفقنا جميعا لما فيه خير الدين والدنيا ، ولما فيه عز الاسلام والمسلمين . والسلام عليكم ورحمة الله . »

اما الامر الثانى الذى سررت به - وتمنيت اليوم الذى يصدر مثله فى مصر وفى غيرها - فهو امر اصدره سمو ولى العهد ايضا خاصا بأداء الصلاة والمحافظة عليها بين الموظفين وفى مكاتبهم . ولا شك ان كل مسلم يقرأ هذا الامر سيشاركنى الاغتباط به كما يشاركنى فى تمنياتى . واعتقد اننى بهذا اضع امام القارىء صورة من الصور التى يستبعدها فى هذه الايام وفى المحيطات التى يعيش فيها ، ولكننا نراها هنا تصدر بها اوامر ملكية ، ويعمل رجال الامر بالمعروف والنهى عن المنكر على مراقبة تنفيذها .

وهذا هو الامر بنصه :

« نظراً للحالة الحاضرة وماهو حاصل مع الناس من تساهل فى أمور الدين ، وأنه من الواجب حض الناس على التمسك بالدين بكل الطرق الممكنة ، وحيث أن دوائر الحكومة والمؤسسات الاهلية يجب ان تصطبغ بالصبغة الدينية الاسلامية ، وان تحافظ على الصلاة جماعة فى كل وقت ، لان الهدف من وجودها هو خدمة الدين مهما تنوعت واختلفت مهامها واتجاهاتها ، فيجب ان يعمم الى كل دوائر الحكومة ، بأن كل وزير او رئيس او مدير مسئول عن سلوك موظفيه فى هذه الناحية ، بحيث يكون من الشروط الاساسية فى كل موظف هو المحافظة على واجباته الدينية وترك المحظورات ، ومحافظته على الآداب والتقاليد الاسلامية بحيث يتصف رجال الهيـئة الحكومية والمؤسسات بالصفات الاسلامية الصحيحة . ويجب ايقاف جميع الاعمال بعد الأذان فى كل وقت وكل رئيس او مدير ادارة او قسم يؤم موظفيه - ما لم يكن اميا - ومجازاة المتخلف عن صلاة الجماعة وتعد هذه المخالفة من ابرز المخالفات لما فى ذلك من تعظيم شعائر الله وحرماته والسلام . »

واننا لنحيى هذه الروح الطيبة ، ونرجو ان يكون لها من الاثر الطيب فى سلوك الناس الخلق والاجتماعى حتى نرى الطابع الاسلامى الصحيح يسود كل عمل من اعمالهم . والله ولى التوفيق .

عبد المنعم النمر
مبعوث الازهر بدار التوحيد بالطائف

انبـــاء من ليبيا

بنغازى لمراسل « منبر الشرق » الخاص :

◎ تحدث مسئول فى القيادة البريطانية عن اتجاه الدول الكبرى الى وضع مشروع للدفاع عن الشرق الاوسط ، واتخاذ برقة وطرابلس قواعد للقوات الغربية ترتكز عليها ، وصرح بما يلى :

١ — تعتبر الدول الغربية ليبيا اقرب القواعد الافريقية الى شاطىء البانيا الذى تسيطر عليه روسيا ، وتملك فيه قواعد بحرية للغواصات والطائرات والسفن الصغيرة .

٢ — تتوفر فى ليبيا عدة قواعد جوية وبحرية مثل طبرق وبنغازى وطرابلس وبردية والضم والملاحة ومرزق .. الخ . وقد قسمت الدول الثلاث ، امريكا وانجلترا وفرنسا ، هذه القواعد فيما بينهما ، فتركز النشاط الامريكى فى طرابلس ، والانجليزى فى برقة - وهما فى البلدين شركاء - اما فرنسا فاستغلت فزان .

٣ — ليبيا حلقة اتصال جوية بين جميع الخطوط والقواعد البرية والبحرية والجوية ، التى يمكن للدول الكبرى ان تستفيد منها من شاطىء الاطلنطى الى منافذ آسيا الشرقية .

٤ — تعد ليبيا منفذا الى وادى النيل والى قلب قارة افريقيا .

٥ — تعد ليبيا قاعدة خلفية مأمونة ، ويمكن للدول الثلاث التوسع فى إنشاء القواعد والمعسكرات بها لطبيعة ارضها .

٦ — تعد ليبيا بالنسبة لبريطانيا القاعدة المنتظرة التى ستلجأ اليها بعد الجلاء عن قناة السويس ، لقربها من مالطة وجبل طارق وقبرص وكينيا واوغندة وجنوب افريقيا .

وقال المسئول : هذا ما تقرر بشأن ليبيا بعد زيارة وزير الحربية البريطانية ، وهذا ما تقرر فى مؤتمر مالطة . ونحن نعرض هذه التصريحات على مجلس الامة المنعقد الآن فى طرابلس ، حتى يجنب البلاد هذه الاخطار المنتظرة .

◎ لم تسمح الحكومة بعد للاستاذ عمر الاشهب صاحب جريدة « المنار » باصدار جريدته ، فعسى ان يتم ذلك قريبا .

◎ نشرت احدى جرائد ليبيا مقالا بقلم السيد ممدوح حقى مدير المطبوعات فى برقة ، ندد فيه بقاعدة من قواعد الدين الاسلامى فأنكر « الاجماع » ، وهو احد اركان الشريعة الاسلامية ، ولا ندرى لحساب من يبذر هذه البذور ؟

◎ فاز السيد سليمان الزنى فى الانتخابات الفرعية بمدينة درنه فى المقعد الذى خـلا باستقالة السيد عبد الرازق شقلوف . والسيد سليمان من الوطنيين المخلصين .

◎ اعلن هنا ان الاتصال التليفونى بين برقة ومصر قد تيسر الآن ، وتصل الصحف المصرية الآن كل خمسة عشر يوما بعد ان انقطعت طائرات شركة سعيدة .

دعاة الاستعمار من رجال الدين

من البلايا التى ابتلى بها المسلمون فى محنتهم ، طائفة من الناس اتخذوا من الدين وسيلة لحرب الدين ، ومن العلم طريقا للتجنى على الاسلام ، ومن مناصبهم الدينية منابر للدعوة الى من حاربوا الله ورسوله . وهم فى كل بلد اسلامى مطية الحاكم ودعاة السلطان ، وهم فى البلاد المستعمرة حصن الاستعمار ، والوسيلة التى يلجأ اليها كلما اراد الاسلام ضرا وللمسلمين هلاكا . وها هى ذى زميلتنا الغراء « البصائر » لسان جمعية العلماء المسلمين بالجزائر ، تقص علينا قصة احد هؤلاء الذين يعيشون على الدين نعيد نشرها حتى يرى الناس مقدار انحدارهم :

« خطب احد الناطقين باسم الجيش فى احتفال اقيم باحدى المقابر الاسلامية فى العاصمة ، بمناسبة عيد الموتى فقال ما ملخصه : « ان السكان المسلمين ما برحوا يؤازروننا فى السراء والضراء . ولسنا ننسى لهم ابدا ما قدموه من التضحيات بجنبنا فى الحربين العالميتين... » وقد اجاب احد الائمة الرسميين (ممن لا يحترفون السياسة طبعا) عن الكلمات السابقة بقوله : « ان هؤلاء السكان يسرهم دائما ان يعلنوا تعلقهم بام الوطن : فرنسا » واثر هذا تقدم حضرة الامام هو وصحبه فقرءوا ما تيسر من القرآن على قبور اولئك الموتى ، الذين يحتفون فى مثل هذه المناسبات لزيارة اجداثهم والترحم عليهم وانتهى الحفل كما روت الصحف المهتمة بمثل هذه المظاهر .

والذى يهمنا هنا من نقل هذا الخبر امران ، احدهما ان هذا النوع من الاعتراف ليس شيئا لم يصحبه الاعتراف بالحقوق المشروعة لهؤلاء السكان .

وثانيهما : ان هذا الامام الذى جشم نفسه عناء الخوض فى السياسة بما جرى به لسانه من الكلمات فى الموضوع ، قد احل ما حرمه عليه وظيفته من التكلم فى السياسة ، فلم يعد بعد اليوم حجة فى التحريم والتحليل . كما ان الحكومة التى اباحت له ولامثاله هـذا النوع من السياسة ، لم تعد هى الاخرى حجة فيما تتذرع به احيانا من وجوب ابتعاد رجال الدين عن الميادين السياسية والمواطن المشبوهة .

نقول هذا مجاراة للاوضاع السائدة ، اما نحن فقد عرفنا ما مراد الطرفين من السياسة حين يقف احدهما او كلاهما منها موقف المحرم او المحلل ، ولم يلتبس علينا يوما امر هذه السياسة التى ما وصل احد من هؤلاء الموظفين الى هـذه الوظائف التى اصبحوا بها رجال الدين - بالرغم من الدين - الا عن طريقها ، فهنيئا لهم ما حازوا من رضا العامة والخاصة والسياسة ! ...

الدكتور العريان

قدم بسلامة الله تعالى من امريكا الاخ الكريم الدكتور محمد على العريان بعد ان اتم دراسته العالية فى التربية بجامعة كلورادو ، وحصل على اجازة الدكتوراه فى التربية وعلم النفس .

والدكتور العريان غنى عن التعريف ، فهو مؤلف كتاب « مائة يوم فوق الانقاض » وضعه عند ما بعثته وزارة المعارف الى انجلترا ، فطلع بهذا الكتاب القيم على قراء العربية ، وبين لهم ما لم يكونوا يعرفونه عن الحياة الانجليزية كما هى من غير رتوش : سماسرة الاستعمار وتجار السياسة الاستغلالية . كما ان العرب فى شتى البلاد العربية ليذكرون بالشكر والاعجاب سلسلة المحاضرات القيمة التى كان يذيعها الدكتور العريان من محطة « صوت امريكا » معتزا بالتراث العربى والامجاد الاسلامية ، ثائرا ثورة الاسد على عناصر الرجعية فى صفوف رجال التعليم . وإنا نهنىء الأوساط العلمية بسلامة وصول الدكتور العريان ، كما نرجوه ان يجاهد فى ميدانه المقدس . والله معه .

تبرع المكتب العربى السعودى للشورى

لجمعية رعاية مشوهى الحرب

ذهب الاستاذ الشيخ ابراهيم الشورى صاحب المكتب العربى السعودى للشورى بالقاهرة الى دار الرياسة ، وسلم الى المسئولين هناك شيكا على البنك العربى بالقاهرة بمبلغ مائة جنيه تبرعا منه لجمعية رعاية مشوهى الحرب وابناء الشهداء ، فجزاه الله خيرا .

فى الغربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا لما تحصل شىء فى الغرابيل
"المعرى"

محمد فريد :

احقا كان احتفال الامة فى الاسبوع الماضى بذكرى محمد فريد يعادل ما بذله البطل من تضحيات من اجل بلاده ؟

لقد فنى محمد فريد من اجل مصر ، وتشرد من اجل مصر ، وبات الليالى يقاسى شتى الآلام من اجل مصر ، لقد وهب مصر كل شىء ، ماله وصحته وحياته ، فماذا كان من امر يوم ذكرى وفاته ؟

كتب البعض فى الصحف شيئا عن جهاده وتضحيته ، ولكن كل ما كتب وكل ما قيل ليس إلا وسيلة للبروز على حساب هذه الذكرى ، أما كيف كان يجب ان نحتفل بذكراه ، فهذا موضع التساؤل ؟

الدين وجريدة « الزمان » :

طلعت علينا جريدة « الزمان » يوم الاربعاء ١٢ الجارى ، وفى صفحتها الرابعة كلمة بامضاء « الزهراء » ، هى عبارة عن ثورة حادة على الذين كتبوا الى الرئيس محمد نجيب ليضع حدا لخلاعة المرأة فى الطرقات ومراعاة حد الاحتشام .

ونحن لا يعنينا ثورة هذه الزهراء ولو ضربت رأسها بالحائط ، انما الذى يعنينا هو هذه الكلمات : « ان هناك حقيقة لا بد ان يعرفها اولئك الخلق ، ذلك ان الاديان جميعا ما وجدت إلا لخدمة الانسان ، فاذا تعارضت تلك الاديان مع مصلحته فله ان يسير بحياته تاركا الدين جانبا ... الخ »

الله ، الله ، يا جريدة « الزمان » ، الاديان لخدمة الانسان لا لتوجيهه ، فاذا لم يجد فيها مصلحته يتركها !

عجبا ، لو جاز لهذه الجريدة ان تنشر مثل هذه الافكار قبل اربعة شهور ، لعذرناها لأنها تتمشى مع بيئة ذلك الوقت التى اتخذت المجون والفجور والاستهتار بالاوضاع والشرف شعارا لها ، اما الآن ، فانه لا يجوز ان يقال هذا الكلام ، بل لا يجوز نشر هذه المعانى الدافعة الى التهوس فى الانغماس فى كل ما تنهى عنه الاديان ، لأنه يتعارض مع مصلحة الانسان الحقيقية .

الا يعلم المشرف على هذه الجريدة انه يعيش فى بلد اسلامى له تقاليد وفضائل يجب التمسك بها ، ويجبر كل فرد على هذا التمسك بها ، وانه يوجد بجانب الاسلام اديان اخرى تحض على هذا المعنى الكريم ، وتحارب هذه الافكار الخبيثة ؟

اذن ، لحساب من هـذه الدعوة للاستهتار باصول الاديان ، وقد ثبت ان الاديان كلها تدعو الى الاحتشام ؟

ثم ، فيم الثورة على رد المرأة الى مظاهر الفضيلة والرجوع بها الى حظيرة الكرامة ، اهو من اجل العلم ، ام من اجل العمل ، وهل هناك صلة بين ابراز النهود ورجرجة اللحوم ، وبين ان تأخذ المرأة سبيلها فى الحياة كما تفعل فلاحات مصر العفيفات ، فى الغيط والسوق والبيت ، وليس عليهن مأخذ وليس فى تصرفاتهن عيب ؟

وهل المفروض ان المرأة لا تزاول عملا الا اذا كشفت عن سيقانها ورسمت على ملابسها الخارجية صورة لدقائق جسمها وتقاسيمه المستورة ؟

توحيد الزى :

وهذا سكرتير لجنة توحيد الزى بوزارة الشؤون ، يرسل تلغرافا الى وزير الداخلية يشكره على قراره بالغاء لبس الطربوش لرجال البوليس ، ثم لا يكتفى بذلك ، بل يضمن تلغرافه معانى يخترقها فيقول : « وما ارتداء الشعب للقبعة او ما شاكلها الا وسيلة لغاية هى توحيد الزى ، اذ ان الزى مرآة تنعكس عليها صورة الامة ، واختلافه يرمز الى عادات متنافرة وطبقات مختلفة تحافظ على القديم الضار ، وتنفر من الجديد النافع . »

ثم يقول فى حكمة القرار انه يدفع الامة الى التخلص من غطاء رأس ، ان مثل شيئا فلا يمثل الا استعمارا زال .

فهذا السكرتير يعتبر ان الطربوش يمثل استعمارا زال ، أما البرنيطة فتمثل استعمارا ما زال مقيما بيننا ، فهو يفضل ما يرمز الى الاستعمار الباقى ، ويريد ان تتخلص البلاد مما يرمز الى استعمار زال .

اليس عجيبا على هؤلاء الناس ان يركن اليهم امر البحث فى اخص خصائص حياتنا الاجتماعية ؟

هذا السكرتير ، لا يعرف ان الذين حملوا لواء المدنية والعلم والاختراع هم العرب لابسو العمامة ، وان اوربا التى كانت نائمة فى قاذورات الجهل والوحشية ومختلف النقائص الاجتماعية حينذاك كانت تلبس القبعة .

هذا السكرتير ، لا يعرف ان القبعة تمثل استعمارا بغيضا دنسا اذاقنا المر والعلقم الوانا وسنين طويلة ، ويراها افضل من غيرها شعارا لرؤوسنا .

اذكر انه ابان الحركة الوطنية انتشرت دعاية الاستعماريين من الاوربيين واذنابهم المصريين للبس القبعة ، فتصدى لهذه الحركة المرحوم سعد زغلول ، وقال : « ان الطربوش اكرم شعار لرؤوسنا » وماتت هذه الحركة الخبيثة .

ثم اذا كان هذا السكرتير يريد ان يغير هـذا الشعار الجليل ، اليس فى مكنته ان يفكر فى شعار بسيط رخيص يتلاءم مع شرقيتنا ويكون غير هذه القبعة المقيتة ؟؟

ام قضى علينا ان نكون ذيولا للاجنبى نتبعه فى كل شىء حتى فى لبس قبعته اللعينة ؟؟

يا اصحاب العقول الجامدة ، فكروا يرحمكم الله ويثيبكم .

حل الوقف :

صدر قانون حل الوقف ولم تصدر المذكرة التفسيرية له حتى الآن ، وقد نص القانون على ان قضايا التفسير التى كانت مرفوعة قبل الالغاء امام المحاكم الشرعية ، تستمر هذه المحاكم فى نظرها ولم يقل القانون شيئا بالنسبة للقضايا التى تترتب على تفسير دوائر المحاكم الشرعية مجتمعة بالنسبة لنصيب القيم لان احدى المحـاكم الشرعية حكمت بعدم الاختصاص ، واصبح يخشى على جميع القضايا المماثلة ان يكون لها نفس المصير .

لذلك نحن نرجو من وزير العدل ووزير الاوقاف كل فى اختصاصه ان يعملا على اصدار المذكرة التفسيرية لقانون حل الوقف ، وفيما يتبع بشأن القضايا التى ترفع بخصوص تفسير شرط الواقف ، وتعديل ما كان خطأ فى تفسير هذا الشرط ؟

ثم هناك امر له خطورته نرى ان يتناوله رجال التشريع ، وهو حق المستحق فى ملك الرقبة كما نص عليه شرط الواقف ، فان وزارة الاوقاف كان لها رأى فى تفسير هذا الشرط ، وهذا كان بالنسبة لاستمرار الوقف ، اما بعد الالغاء فان الامر اتجه وجهة اخرى ، وهو ان نقض القسمة الذى اخترعه فقهاء الزمان الماضى ، لا ينطبق الا على الريع ، ولا يجوز ان يمس ملك الرقبة بحال من الاحوال ، الامر الذى يقره العدل والقانون وشرط الواقف .

ولعل هذه الكلمة تصل الى مسامع الوزيرين المحترمين ، فيبعثا الى قلوب المستحقين الراحة والاطمئنان .

« انسان »

خطاب العرش الليبى

افتتح يوم الاثنين ٢٢ صفر سنة ١٣٧٢ - ١٠ نوفمبر سنة ١٩٥٢ السيد محمد ادريس السنوسى ، ملك ليبيا ، الدورة الثانية لمجلس الامة فى طرابلس الغرب ، والقى سيادته بهذه المناسبة خطاب العرش الآتى نصه :



حضرات الشيوخ حضرات النواب :

« باسم الله العلى القدير افتتح الدورة الثانية لمجلس الامة فى العاصمة الغربية للمملكة الليبية ، وانه لمن دواعى سرورى العظيم ان احييكم اليوم تحية طيبة ، وان اشكر واشيد بما وضعتموه خلال الدورة البرلمانية الاولى من تشريعات حيوية هامة ، كانت دليلا على سعة الافق ، وبرهانا على ان من نالوا ثقتى وثقة الشعب وانيبوا عن الامة ، كانوا عند حسن ظن الامة فيهم ، اذ وضعوا فى وقت قصير اسسا تشريعية متينة تهدف للنهوض بالوطن نهضة مرجوة مباركة .

ان دور التأسيس الذى تمر به البلاد الليبية الآن وما اصابها من متاعب اقتصادية فى الماضى ، قد خلفت لوطننا العزيز صعوبات جمة وازمات شديدة . ولا شك انكم تدركون ان الطريق المؤدى الى الهدف المنشود طويل وعسير : لا تستطيع حكومتى بلوغه إلا بالتعاون الصادق والمعاضدة التامة من شعبى الكريم ، الذى عليه ان يروض نفسه على التأنى والصبر ، ومداومة السعى والعمل للتغلب على الصعاب القائمة . ولا شك انكم تدركون كذلك ان بناء نهضة شاملة مركزة ، على اسس صحيحة مستقرة ، فى بلاد موارد ثروتها الطبيعية غير مكتشفة بعـد ، لا يمكن ان يتم إلا بالمثابرة والصبر على تحمل المجهودات المضنية لمدة ليست بالقصيرة .

ان ما رسمه خطاب العرش السابق ، وما حققته حكومتى منه فى هذه المدة الوجيزة ، لا شك انه من الاسباب القوية التى تدعوكم الى شد ازرها لكى تواصل ما بدأته من الانتاج المثمر فى تعاون تام وتفاهم متبادل ، رائدنا جميعا المصلحة العامة للشعب الليبى الكريم .

حضرات الشيوخ حضرات النواب :

يسر حكومتى ان تصرح بان علاقاتها مع الدول المحبة للسلام عامة ، ومع الاقطار العربية الشقيقة خاصة ، تزداد كل يوم توطدا على اساس متين من التفاهم الودى وشعور الصداقة المتبادلة . كما يسرها ان تعلن ان كلا من الاردن وسوريا ولبنان والباكستان والهند وتركيا . قد طلبت انشاء علاقات دبلوماسية معها . وقد رحبت حكومتى بهذه الطلبات مما سيزيد العلاقات بينها وبين بلادنا وثوقا واحكاما ، ولعل اسطع برهان على روابط الاخوة بيننا وبين جارتنا العزيزة مصر ، تلك الدعوة الكريمة التى تلقيتها رسميا من الحكومة المصرية وباسم الشعب المصرى الشقيق والتى قبلتها بالغ الترحيب .

وتسجل حكومتى لحكومة الجمهورية التركية بالغبطة والسرور شعور الصداقة الاخوية الخالصة ، التى ابدتها بمناسبة زيارة وزير الدفاع ، وقد كانت تلك الزيارة تأكيدا وثيقا لعلاقات الاخوة التى ربطت منذ قرون بين الشعب التركى النبيل وشعب ليبيا ، كما كانت بداية عهد جديد من التعاون المتجدد بينهما ، وغايته تعزيز الروابط التقليدية بين البلدين ، والمساهمة فى حفظ السلام فى العالم .

وتشعر حكومتى شعورا قويا بالروابط المتينة الطيبة التى تربط الشعب الليبى بالامة العربية التى نفخر باننا جزء منها . ويسرنى ان اصرح بان ليبيا وهى الدولة العربية الثامنة قد عكفت فعلا من اجل الانضمام لجامعة الدول العربية ، على دراسة الوسائل العملية لتحقيق ذلك ، وهى قوية الامل بان يكون لها مندوبها فى مجلس الجامعة عند انعقاد دورته المقبلة فى مارس القادم . وبذلك تساهم ليبيا بقسطها فى الجهود الانشائية لما فيه خير العرب واسعادهم .

وعكفت حكومتى على العمل لاقرار الاسس التى تنظم العلاقات بين المملكة الليبية المتحدة ، وبين الدول الصديقة التى تربطنا بها مصالح متبادلة .

وان حكومتى لتغتبط بأن تصرح بانها تحرص كل الحرص على ان تقوم هذه الاسس على مبادىء ثابتة تصون للبلاد كرامتها وتحفظ لهـا استقلالها ، وتكون ضمن ميثاق الامم المتحدة وتنفيذا لاغراضه .

وتعتزم حكومتى وضع الاسس للتمثيل الليبى فى الخارج واتخاذ الاجراءات المتعلقة به ، وهى ماضية فى سبيل اعداد برنامج لتوسيع جهازها الادارى للسلك الخارجى ، حتى تتمكن من القيام بمسئولياتها ومهامها على اكمل الوجوه واحسنها بما تقتضيه كرامة دولة مستقلة ذات سيادة .

حضرات الشيوخ حضرات النواب :

يسرنى ان اعلن ان حكومتى تنفيذا لما وعدت به : ماضية الآن فى وضع تشريعات جديدة تتمشى مع استقلالنا وقوميتنا ، مستمدة مما يلائمنا من التشريعات والقوانين المصرية . وتقوم حكومتى كذلك بوضع نظام قضائى عام لكافة البلاد الليبية ، تنفيذا لاحكام الدستور . كما اعدت حكومتى ايضا مشروع قانون لتأسيس المحكمة العليا الاتحادية . وينتظر الانتهاء من ذلك كله وعرضه على مجلسكم الموقر فى القريب العاجل .

حضرات الشيوخ حضرات النواب :

تهدف حكومتى الى نشر التعليم وتوفيره لكافة الليبيين . وقد طبقت حكومتى المنهج المصرى فى المدارس الليبية ، وعملت على توحيد امتحانات الثقافة مع مصر ، كما شكلت لجنة خاصة لتعديل منهجى التاريخ والجغرافيا بما يتمشى مع قوميتنا وبيئتنا .

ويسرنى ان اعلن ان حكومتى قد عقدت اتفاقا مع وكالة منظمة الامم المتحدة فى ليبيا ، ستحصل البلاد بموجبه على مساعدات فنية فى ميدان التعليم ، كما قررت الانضمام الى هيئة اليونيسكو وارسال وفـد لبى اليها ليتم الانضمام فعلا .

ويسرنى ان اعلن ان لدينا الآن فى مختلف الجامعات فى الخارج عددا لا يستهان به من الشباب الليبى ، سيكونون دعامة صالحة لنهضتنا المباركة . وقـد ادرجت حكومتى بالاضافة الى ذلك فى ميزانيتها للسنة المالية الجديدة ، المبالغ الكافية لايفاد عشرين طالبا الى الجامعات فى الشرق وفى اوربا .

وتدرك حكومتى الفائدة العظيمة التى تجنيها البلاد من تعليم البنات ، لذلك عملت على توسيع دار المعلمات بطرابلس كما قررت فتح دار للمعلمات فى بنغازى .

حضرات الشيوخ حضرات النواب :

تنفيذا لما وعدت به حكومتى فى الدورة البرلمانية السابقة ، فقد اصدرت طوابع البريد الجديدة وعممتها منذ شهر ابريل الماضى فى انحاء المملكة .

ويسر حكومتى ان تعلن انضمامها الى اتحاد البريد العالمى ، وانها جادة فى تعميم استعمال التليفون الاوتوماتيكى وزيادة خطوطه فى العاصمتين وغيرهما من المدن الرئيسية ، كما تعمل على ربط الولايات الثلاث تليفونيا لتسهيل الاتصال بينها . وبالاضافة الى ما ذكر فقد قامت بتحسين الاتصالات التليفونية بين ليبيا والخارج .

ان حكومتى بسبيل اعداد مشروع قانون تعين بموجبه الموانىء الكبرى التى ترى الحكومة الاتحادية ان لها اهمية تتعلق بالملاحة الدولية . وحالما يتم ذلك فستعمل حكومتى على تنفيذ مشاريع الصيانة والاصلاح فى تلك الموانىء . كما ان حكومتى تدرس الآن مشروعا لتجديد الطرق الاتحادية ، وستعمل عند الفراغ منه على صيانتها وتحسينها .

ويسر حكومتى ان تعلن ان منظمة الطيران المدنى الدولية قد قبلت طلب ليبيا الانضمام اليها ، وانها عقدت مع الحكومة البريطانية اتفاقا للطيران المدنى ، كما انها عازمة على انشاء خطوط طيران ليبية تربط الولايات الثلاث بعضها ببعض .

حضرات الشيوخ حضرات النواب :

ان حكومتى لتعير بالغ الاهتمام للناحية المالية والاقتصادية من حياة البلاد ، اذ انها احدى العوامل الاساسية لبناء كيان الدولة . ولذا فانه من اعز ما تحرص عليه حكومتى الوصول بالبلاد فى اقرب وقت ممكن الى استقلال اقتصادى كامل . وقد انشأت لهـذا الغرض لجنة التنظيم الاقتصادى ، مهمتها تنسيق جميع الخطط والبرامج الرامية الى تنمية مواردنا الطبيعية وتحسين الاحوال الاقتصادية والاجتماعية فيها .

ومن اهم ما تعنى به حكومتى الآن كذلك ، خفض مستوى الاسعار ، وهى لهذا الغرض قـد شرعت فى توسيع منطقة الاستيراد ومنح تراخيص عامة بحيث يشمل التعامل التجارى معظم بلاد العالم ، لاعطاء المستورد والمصدر اكبر قسط من الحرية فى الاتجار مع الخارج .

حضرات الشيوخ حضرات النواب :

تعلمون حضراتكم ولا شك ان الميزانية الحالية قد تم وضعها بحكم الضرورة ، قبل الاستقلال . الا ان حكومتى وهى التى تحرص على تنفيذ رغبات الشعب ممثلا فى مجلسكم الموقر ، قد شرعت فى تنفيذ بعض ما اشرتم به حضراتكم عند بحث الميزانية فى الدورة السابقة لهذا المجلس ، فاخذت تعيد النظر فى الوظائف العامة لخفض النفقات الى ادنى ما يمكن : وقد شرعت حكومتى فى العمل على تعميم نظام الضرائب فى جميع انحاء المملكة على قدم المساواة ، فوضعت - كخطوة اولى - مرسوما لضريبة الدخل فى ولاية برقة على غرار ما هو معمول به فى ولاية طرابلس .

كما اعدت انظمة جديدة تهدف الى خفض نفقات النقل الحكومى : وهى فى سبيل اعداد انظمة ومشروعات مالية جديدة ستقدم الى حضراتكم لاقرارها عندما يحين النظر فى ميزانية العام المقبل .

ويسرنى ان اعلن ان حكومتى قد حصلت - بصفة استثنائية - على موافقة لجنة الاطراف المتعاقدة الدولية باعفاء بعض الصادرات الليبية الهامة الى ايطاليا من الرسوم الجمركية لمدة ثلاث سنوات .

حضرات الشيوخ حضرات النواب :

ان وكالة التنمية والاستقرار ، وهيئة المساعدة الفنية التابعة لهيئة الامم ، وبرامج المساعدة الفنية الليبية - الامريكية .. كل هـذه ما زالت فى طفولتها الاولى ، ولكن بدأت آثارها العملية تظهر الآن . وتأمل حكومتى الانتفاع بنشاط هذه المؤسسات بقدر الامكان لتدعيم الاقتصاد القومى .

حضرات الشيوخ حضرات النواب :

ان من اعز ما تحرص عليه حكومتى العناية بالصحة العامة ومكافحة الامراض ، وقد تم انضمام ليبيا الى منظمة الصحة العالمية ، وعقدت معها اتفاقية ستنال البلاد بموجبها مساعدات وخدمات طبية ، وان حكومتى ماضية فى سبيل بناء مستشفى فى يفرن ، وانشاء مراكز للعناية بالطفولة والامومة وتدريب القابلات .

ولم تغفل حكومتى عن رفع المستوى الصحى فى الجهات البعيدة عن المراكز الطبية : ولذلك وضعت نظام الزائرات والاطباء المتجولين ، لتقديم الخدمات الطبية الى من يحتاج اليها من ابناء الوطن العزيز .

وتهتم حكومتى ايما اهتمام بمكافحة التدرن الرئوى ، فوضعت لهذا الغرض رسوم بناء مستشفى فى برقة ، وسيتم التلقيح فى انحاء المملكة ضد هذا المرض ، وقـد وصلت فعلا المواد والاجهزة المطلوبة لهذا الغرض .

حضرات الشيوخ حضرات النواب :

تنفيذا لما جاء فى خطاب العرش وبرا بالوعد الذى قطعته حكومتى على نفسها لمجلسكم الموقر عند افتتاح الدورة البرلمانية الاولى ، من تحقيق رغبة الشعب التواقة الملحة فى ايجاد جيش وطنى يدعم استقلال البلاد ، ويكون رمزا لعزتها وفخارها ، فان حكومتى يسرها ان تعلن انها شرعت فى اتخاذ الخطوات اللازمة لتأسيس الجيش طبقا لاحدث النظم العسكرية . ونظرا لما لقيادة الجيش من الاهمية فى الاحتفاظ بالروح المعنوية العالية بين صفوفه ، ولما كانت هذه مسألة تهم حكومتى كثيرا لما لها من علاقة بالخبرة والمهارة والاخلاص ، فقد وقع اختيارها على احد كبار الضباط الليبيين فى الجيش التركى ليكون قائدا للجيش الليبى . وقد اوفدت بعض الطلبة الليبيين للالتحاق بالكلية الحربية العراقية ، كما انها ارسلت بعثة اخرى الى بريطانيا .

حضرات الشيوخ حضرات النواب :

تحقيقا لما وعدت به حكومتى فى الدورة السابقة فقد تقدمت بطلب انتساب لمنظمة العمل الدولية ، وقد ووفق على قبول ليبيا عضوا بهذه المنظمة . وستعمل حكومتى مستنيرة بخبرة وتوصيات منظمة العمل الدولية بما يلائم ظروف البلاد ، على تحسين اجور العمال ورفع مستواهم .

وستسعى حكومتى كذلك لتوحيد وتنسيق التشريعات العمالية والضمان الاجتماعى فى كافة انحاء المملكة الليبية فى اقرب وقت ممكن .

حضرات الشيوخ حضرات النواب :

هذا هو برنامج حكومتى والسياسة التى ستسير عليها ، وذلك كله كما يتبين لكم يهدف للنهوض بالوطن وتدعيم استقلال البلاد وسيادتها . ويقينى ان استمرار روح التعاون والانسجام فيما بينكم جميعا ، ومداومة السعى والعمل ، كل ذلك كفيل بان يعطى ثماره الطيبة فى بلوغ ما نصبو اليه من تقدم ورفعة وفخار لبلادنا العزيزة .

هذا واسأله تعالى ان يوفقكم ويسدد خطاكم ، ويهدينا واياكم لكل ما فيه خير الوطن واسعاده »

الجنود المجهـولون

« السيد محمد على كامل »

ليس الجنود المجهولون هم اؤلئك الذين يستشهدون في ساحات الشرف فحسب — فهناك جنود مجهولون ناضلوا في ميادين اخرى للنهوض بمرافق الوطن وتحريره من العبودية الاقتصادية والسياسية والعلمية، وضحوا بسخاء في سبيل ذلك من مالهم وانفسهم.

ومن هؤلاء الامجاد الشيخ الوقور: « السيد محمد على كامل » — والد الاستاذ الكاتب الروائي المعروف السيد « محمود كامل » المحامي — وهو من افذاذ الرجال الذين ساهموا بقسط وافر في النهضة العلمية والادبية والاقتصادية، وفي رفع شأن المحاماة وحماية القانون. ثم اعتكف في اخريات ايامه تحت ضغط الشيخوخة وسطوتها القاهرة في سكن على شاطىء النيل في نهاية شارع القصر العالي.

« شيخوختي هزمتني
وحطمت اعصابي »
« فرحت اسأل شيبي
اين حصون الشباب »

ولد السيد محمد على كامل في ٧ يونيه سنه ١٨٧٠ بحي الصليبة، وكان يومئذ من الاحياء الراقية في القاهرة. وبعد دراسته الابتدائية التحق بالمدرسة التوفيقية فمدرسة المعلمين فمدرسة الحقوق، حيث تخرج منها سنة ١٨٩٢ في طليعة الفائزين بالليسانس.

وكان زميله في طول ايام الدراسة المرحوم على ابو الفتوح، فتعاهدا على التحضير للحصول على الدكتوراه من باريس، ولكنه رغم اتمام دراسته لم يتمكن من اللحاق بزميله لظروف مانعة.

والتحق بخدمة الدائرة السنية ومكث في قلم قضاياها عامين، فحاز اعجاب كبار موظفيها وتقديرهم، ولكنه استنكر ما حوله من تشبث الشباب بالوظائف الحكومية وتكالبهم عليها، وقعودهم عن منافسة الاجانب في الاعمال الحرة، وتاقت نفسه ان يضرب مثلا عمليا لشباب الموظفين ليرفعوا ما ضربه الاجانب من الحصار الاستغلالي على مرافق البلد واقتصادياتها بالمنافسة الشريفة.

وابدى رغبته في ترك الوظيفة، فبذلت جهود كثيرة لبقائه بعد ان لمس رؤساؤه كفاءته النادرة ولكنه استعصم برأيه وابى وانطلق حرا.

اول مكتبة مصرية

وتطلع حوله فرأى دور الطباعة والمكاتب الراقية الحديثة في مصر كلها اجنبية، فصحت عزيمته على ان ينافسها ونزل الى الميدان في شجاعة واقدام،



فأنشأ في سنة ١٨٩٦ مكتبة ومطبعة « دار الترقي » وكان اشد معارفه تحمسا لفكرته والمساهمة في تنفيذها السيدان محمد طلعت حرب، واحمد راتب. واتخذ لها دارا في شارع عبد العزيز في موضع محلات « عمر افندي » الآن. وعهد الى نجار « دق » من الايطاليين بنجارتها فابرزها في طراز معجب من الفن، واعد المطبعة والحروف المتنوعة، واقام الى جانبها ورشة للتجليد يهيمن عليها صانع نمساوي وعنى بالوراقة فاودعها خير ما يقتنى من ادوات الكتابة.

شعار المكتبة

واتخذ للعمل شعارا هو « ان الله يحب من عبده اذا عمل عملا ان يتقنه » وكان يشرف على طبع الكتب وتصحيحها بنفسه، فكانت مثلا للجودة والدقة — واخرج للمتأدبين والعلماء طائفة من الكتب القيمة منها: الوجيز. ورسائل اخوان الصفا. وسر تقدم الانجليز السكسونيين لادمون رولان وتعريب فتحي زغلول... وغيرها من نفائس المؤلفات.

كتاب تحرير المرأة

وعرض عليه « قاسم امين » طبع كتابه « تحرير المرأة » شارطا ان لا يذكر اسمه ففعل، وقال تأليف « فاضل مصري » ثم كتاب « اخلاق ومواعظ » لقاسم امين ايضا، نقد فيه جميع الطبقات على غرار ما كان يكتبه « لا فونتين ».

وما كاد كتاب تحرير المرأة يذاع حتى تصدى للرد عليه كثيرون من حملة الاقلام وكان ابرزهم « محمد طلعت حرب » ودفع بالرد الى المطبعة فانجزته في ايام قلائل وتلقفته الايدي مؤيدة، وهلل له الرأي العام المحافظ وهم الاغلبية الساحقة.

غضبة سعد

وفي اليوم الثاني قصد الى المطبعة احمد فتحي زغلول، وكان رئيس محكمة مصر الاهلية، فاعترض على طبع الرد، وقال ان سعدا غاضب لذلك فاجاب السيد محمد كامل، بان عمله عمل حر واظهر كراهيته لتقييد حريته والتدخل في شؤون عمله.

سعد يقاضيه

وكان سعد قد ساهم بمبلغ معين في إنشاء المطبعة فالح في استرداده، ورفع قضية بذلك، ولما علم السيد احمد راتب، وطلعت حرب بالامر دفعا المبلغ لسعد وحسم الخلاف.

ومما نعلمه ان سعد زغلول، وفتحي زغلول كانا صديقين حميمين لقاسم، وقد حدث يوم وفاة قاسم ان سقط فتحي زغلول بجوار القبر في حالة اغماء شديدة من حزنه وتأثره على صديقه. وقد نشرت الجريدة التي كان يصدرها استاذنا احمد لطفي السيد ذلك.

التضحية

كان اقبال الامة وتشجيعها في تلك الايام للمشروعات القومية محاطا بالشبه وسوء الظن ودسائس الاجانب. كما كان ميل الجمهور الى الدراسات العلمية ضئيلا جدا بحيث لا يشجع مبدأ التضحية التي بذلها الرجل لنشر الكتب، فبدأ العمل في الانهيار متأثرا بالنفقات الطائلة وكساد رواج الكتب.

ولم يجد هذا المصري الكبير امام هذه العوامل بدا من تصفية العمل واعادة الحقوق الى أصحابها متحملا خساره باهظة، ثم سافر الى الزقازيق واشتغل بالمحاماة واشتهر بالذمة والامانة والدفاع عن المظلومين، وقد ظل يزاول مهنته الى سنة ١٩٢٤.

من ذكرياته

كان حي الظاهر حديث الانشاء، وكان من سكانه حسين رشدي، وسعد زغلول، ومحمد على كامل، وكان سعد مكبا على دراسة اللغة الفرنسية فكان دائب الاجتماع بصاحبيه للاستزادة منها والاسترشاد فيها.

دراجة سعد

وكان سعد محبا للرياضة، وكانت الدراجات حديثة العهد، فاقتنى واحدة كان يمتطيها كل صباح، وكان حسين رشدي يركب مركبته والى جواره السيد محمد على كامل، ويتحدث الجميع بالفرنسية حتى تفرق بينهم الطريق في قلب العاصمة.

التربية الوطنية

وللسيد محمد كامل آراء في التربية ناضجة واليه يرجع الفضل في ادخال فن التربية الوطنية في المدارس.

فانه عندما كان على ماهر وزيرا للمعارف قصد اليه واقترح ادخال التربية الوطنية في المدارس المصرية مستشهدا بقول العالم السويسري « بستالوتزي »:

« ان الامة ذات السيادة اذا هي لم تشرب التربية السياسية والوطنية، كان مثلها كمثل الطفل يلعب بالنار ويهدد الدار بالحريق في كل لحظة. »

ثم اهدى الوزير طائفة من الكتب التي ظهرت في هذا الباب باوربا وامريكا، وقال اهم هناك اول ما يعلمون الناشئين اللغة ثم التربية الوطنية: وقد اخذ الوزير باقتراحه وادخل التربية في مناهج التعليم، وانبرى للتأليف في هذا الباب العلماء المصريون.

معاهد التجارة

وهو صاحب فكرة انشاء معاهد التجارة وكان يلاحظ على محلات الاجانب تنظيم معروضاتها وتفننها في الدعاية لها، ويأسف لان الشباب المصري غير مقبل على التجارة، فاقترح على وزير المعارف ادخال العلوم التجارية والاقتصادية في مناهج التعليم فبادر الوزير بالعلم، وتم انشاء مدرسة التجارة المتوسطة في شارع الخليج عند الحبانية بمنزل ابي اصبع؛ وكان اول ناظر لها المربي احمـد فهمي العمروسي ومن اساتذتها حسن كامل الشيشيني.

ومما يجدر ذكره ان الاستاذ الاخير عندما بدأ يدرس الجغرافيا الاقتصادية وجد مصر ملونة في (الاطلس) بلون المستعمرات البريطانية، فامتنع عن التدريس، وقال للطلبة انه لا يستطيع ان يعرض على انظارهم هـذا الافتراء الشنيع، وقامت ضجة انتهت بابعاد هذه الاطالس من المدرسة واكبر الناس وطنية الاستاذ الشيشيني.

الدراسات العليا في كلية الحقوق

والسيد محمد على كامل هو ايضا الذي كافح لانشاء قسم الدراسات العليا بكلية الحقوق، وكان العلامة السيد احمد زكي عظيم الاعجاب بهـذا الرجل وقد سمعته يوما يقول: « ان كان احد يستحق ان يقام له تمثال كان الأستاذ محمد على كامل. »

فتحية الوطن الناهض الى هذا الجندي المجهول في معتكفه المحفوف بالشرف، والكرامة بين ابطالنا الشجعان.

« ابو الوفاء »
محمود رمزي نظيم

إيضاح:

حول ظرف الادباء

قرأت بالعدد ٧١٦ من « المنبر » الاغر تعليق الاستاذين الكبيرين محمد كامل جبر، وعبد الله بكري على كلمتي المنشورة بالعدد ٧١٤ من « المنبر » المذكور، بعنوان « ظرف الادباء ». فحمدت الله كثيرا على ان الاستاذ الفكه عبد الله بكري لا يزال حيا يرزق ويشغل وظيفة رفيعة. واحب ان اذكر للاستاذ محمد كامل جبر بأني انا غير من قابله منذ اكثر من عشرين عاما في دار (المؤدب) — فقد يكون ذلك سميالي — لأنني حينذاك كنت في سن صغيرة ولم اكن التحقت بدور العلم ولا اختلفت الى الجمعيات الادبية، وازيده معرفة بأنني لست من الثغر البور سعيدي ولا من دمياط وإن كان يشرفني لو اكون كذلك، بل انني من مديرية اسيوط، وعملي بها الآن في وزارة المعارف، وان بلدتي الاصلية هي العتامنة مركز منفلوط، ولا يوجد هناك سمي لي نشر في « منبر الشرق » غيري، وأما كلمتي عن حفلة بور سعيد المذكورة فعرفتها بالمطالعة والرواية، لا بالحضور والمشاهدة، كما عرفت الاديبين الجهبذين بالقراءة لها فقط، اذ انني الى الآن لم اتشرف بالاجتماع بهما ولا بمعرفتهما شخصيا. واختم كلمتي هذه باجزال شكري لهما وتحيتي واجلالي، مد الله في عمرهما وجعلهما حصنا للادب وذخرا.

والسلام عليهما وعلى أدباء الثغر البورسعيدي ودمياط ورحمة الله وبركاته

أسيوط — على سيد احمد عاشور
المدرس بوزارة المعارف

مالت معايير الحياة ...!

أهل الزمان مع الزمان تغيروا — وتكاثروا وتناحروا وتجبروا
وزنوا زمانهمو بوزن عقولهم — فغدا يخف بنا الزمان ويصغر
ما كنت أحسبني حييت لساعة — والناس من قيم الحياة تحرروا
فالأم تلقي طفلهـا في غمرة — وتلوذ بالصيد الجديد وتجسر
والزوج خائن عهده، وحليلة — اولادها خلقوا لكي يتضوروا

ومراقص فتحت وظل ببابها — « ابليس » يغوي من يريد ويحشر
من كل شرخ في الشباب وأشيب — غرد يكلله المشيب الأوقر
من كل من لبس الوجاهة رونقا — وبزين اصبعه النفيس الاصفر
من كل من فسد الزمان بفعله — وخفت رذيلته ورق المنظر
من كل من ملك الحياة لجاهه — أوسطوة المال الذي لا يحصر
خلعت عليهم من لديها مسخة — شوهاء يخفيها الطلاء فتظهر
مالت معايير الحياة فطففوا — وطفت مكاييل لديهم تبهر
وطئوا الزمان فافسدوه وعودوا — نشئا اذا شبوا غدا ان يخسروا

اين الرعيل الذاهبون بفضلهم — تركوا المكارم بعـدهم لا تقبر
القانعون العابدون لربهم — وبكاؤهم من خشية لا ينكر
راحوا وهبت ريحهم ميمونة — منها أريج في الزمان يعطر

الشاعرة الصغيرة
« نور نافع »

نيابة شمال القاهرة

حكمت محكمة الجنح المستأنفة بشمال القاهرة بحبس عبد الباري عبد الغني البقال بشارع صلاح الدين نمرة ١٤ بمصر الجديدة خمسة عشر يوما بالشغل في الجنحة رقم ٤٦٨٦ استئناف سنة ١٩٥٢ لغش جنزبيل بجلسة ١٠ نوفمبر سنة ١٩٥٢.

١٤٣٣١

كلمتـــان

◎ نحن قراء جريدة « منبر الشرق » الغراء، قد كان من نعم الله علينا انه كان من كتابها البارزين حضرة الحكيم العالم كاتب باب (في الغربال)... لله در هذا العالم الكبير، والانسان الذي يسترق القلوب بحلاوة افكاره، وحسن بيانه، إننا نفهم جيدا من علومه القيمة ان له عقل الفيلسوف المفكر، وتواضع العالم العامل بعلمه، وفهم الفقيه، وجواب الحكيم، انه عالم يملأ عروقه دم العربي المسلم البصير، عالم تصحبه الشجاعة، ذو مبادىء قويمة، يلازمها وتلازمه، يعمل الواجب دون نظر إلى ما يكون بعد، عالم شريف، نال الشرف الحقيقي لانه يجلو صدأ القلوب والعقول. إننا نعرف من ارشاداته وآرائه ونصائحه الغالية، انه شديد التأثر بما يجري في هذا العالم، فسرعان ما يظهر هـذا على قلمه: فهل يسمح سيدي المجاهد الكبير صاحب « المنبر » ان يتفضل فينشر خالص شكري لهذا العالم الديني الاجتماعي الذي يثير المشاعر ويهز النفوس ؟!!! اكثر الله من امثاله ومتعه بحياة هانئة ناعمة.

◎ أعرف وأتأكد قبل كتابة مقال « الطربوش » ان بحوثا كثيرة نشرت عن « الطربوش »، منها بحث للمرحوم العلامة احمد تيمور — باشا — نشره بجريدة « الفتح » الغراء غير اني لم اقرأه، بل لم ار تلك الجريدة، وإنما اعلم تمام العلم انه — طيب الله ثراه — جمع كثيرا من البحوث عن الطربوش من بطون كتب التاريخ، منها بحوث ذكرت في المقال، وقـد تركت باقي الكلام وفيه ما يؤكد ان الطربوش شعار المسلمين بشرط ان تلف عليه العمامة واكتفيت بما ذكرته مخافة طول الكلام، وليسمح لي سيدي المجاهد الكبير صاحب « المنبر » ان يعرف حضرات القراء بأن من القاب رسول الله ﷺ صاحب التاج، والمراد به العمامة، لأن العمائم تيجان المسلمين. وصف الصحابة رسول الله ﷺ: وهو اجل واعظم من ان يحيط ناعت بوصفه — فقالوا:

كان ﷺ « كث اللحية ... ولبس العمامة البيضاء والسوداء والحمراء والاكثر البيضاء، وكان في الغالب يرخي لعمامته عـذبة بين كتفيه اقل ما ورد في قدرها اربعة اصابع، واكثره ذراع. ولبس العمامة بقلنسوة وبغيرها » الى ان قالوا: « وكان يأخذ بالمقص اطراف شاربه ومن عرض لحيته وطولها ويسرحها بالمشط. »

وفي التاريخ: « في اليوم الثالث من وفاة عمر خرج عبد الرحمن بن عوف وعليه عمامته التي عممه بها رسول الله ﷺ متقلدا سيفه. »

والخلاصة أن الطربوش شعارنا بشرط ان تلف عليه العمامة .. جاء في بعض كتب التاريخ:

« في يوم عيد خرج المأمون بن هرون الرشيد، ولبس الفخم ثيابه، وتعمم بعمامة لطيفة على قلنسوة من اللبد الاحمر والقى طرفا منها على عاتقه. »

◎ أتت الينا من منطقة بنها نشرة مضمونها ان المدرسين احرار في الزي الذي يرتدونه، ويجوز لهم عدم لبس الطربوش اثناء العمل، كما يجوز ارتداء البنطلون والقميص فقط، فما رأي سيدي صاحب « الغربال » ؟!!

عبد المنعم إمام العسال
المدرس بمدرسة الحصة الابتدائية

المؤلفون
وحياة محمد ﷺ

طالعت ما كتبه الاستاذ عزت حماد منصور عن الكتب التي وضعت عن حياة محمد رسول الله صلوات الله عليه. وكيف ان كتب الصغار تفوق كتب الكبار. والذي اعرفه هو اني قرأت « حياة محمد » لمحمد حسين هيكل، الذي قدم له الامام المراغي رضي الله عنه، فوجدته اعظم ما كتب عن الرسول سعة وعمقا. وطالعت « على هامش السيرة » لطه حسين فوجدته — كما اعترف اغلب القراء — جميل الاسلوب اخاذا.. وطالعت « النبي محمد » لفتحي رضوان فوجدته يشتمل اطرافا ممتعة من حياة النبي الكريم. وطالعت كتابا لزعيم هندي لا اذكر اسمه وهو ايضا لا يقل عن سابقيه... وهؤلاء المؤلفون هم اصحاب الشأن في المجتمع. فهلا تكرم الاستاذ منصور بذكر مآخذه على ما كتبوه وعن نواحي النقص في مؤلفاتهم؟ قد نأخذ على هؤلاء كثيرا من المآخذ المتصلة بالسياسة ولكن يجب الا يجرنا ذلك الى التقليل من اهمية آثارهم.

سعيد ابراهيم قايد

رسائل الأقاليم

الاسكندرية

يستغيث من التعاون:

ان العهد الماضي، قد افسد كل شيء، حتى النظام التعاوني انقلب نظاما استغلاليا تلعب فيه الايدي العابثة، واينما قلبت وجهك القيت فسادا، ووجدت كثيرين ممن يعملون في جمعيات التعاون، قد اثروا وملكوا العقارات والاموال.

وقد كانت جريدتنا اول من كشف عن مخازي التعاون، لا سيما في جمعية تعاون ادارة النقل المشترك، وجمعية تعاون الملح والصودا. وكيف نام عنها تفتيش تعاون الاسكندرية. والى القراء شكوى ضد الجمعية التعاونية المنزلية المركزية من عبد السلام الجرحاوي الذي كان يعمل سائقا لاحدى سياراتها، فقد قررت الجمعية فصله من عمله بدون وجه حق، لمرضه في يوم ١٦ مايو الماضي، ولم يكن هناك مبرر لهذا الفصل الا سوء العلاقات بينه وبين امين الجمعية، فلعله ينصف ويأخذ حقه في هذا العهد الجديد الميمون.

رجاء والتماس:

قدم كثيرون من اعضاء النقابات بالاسكندرية ملاحظات كثيرة على القوانين العمالية التي كتبت عنها الصحف، والتي هيأتها الحكومة للتنفيذ. فقانون عقد العمل جاء خاليا من الضمانات التامة للعمال، كما لم ينص فيه على حد ادنى للاجور، كما حرم خدم المنازل من التمتع بهذا الحق، وجعل العامل لا يملك لنفسه شيئا عند الفصل او توقيع الجزاء. وليس فيه ضمان ضد المرض والبطالة والعجز والشيخوخة ... الخ.

ولما كان العهد الحاضر، يبذل قصارى الجهـد لانصاف الطبقات الفقيرة الكادحة، فان هؤلاء ينتظرون من عهدهم الذي يمثل امانيهم وآمالهم، الا يتخذ في هذه القوانين اية خطوة قبل الفحص وعرضها على ممثلي العمال حتى تأتي كاملة معبرة صحيحة.

احمد موسى محمد

الزقازيق

◎ يطالب صناع البوليس العسكريون بالشرقية، المساواة بزملائهم الصناع بمهمات البوليس وادارة الاسلحة بالمخازن.

عباس شكري

طنطا

◎ بعثنا الى حضرة وزير المعارف كتابا نوضح له وجهة نظرنا في مضار الدراسة على نظام اليوم الكامل.

◎ كرم نادي التعليم الحر الاستاذ عباس الخرادلي مراقب المنطقة الجديد وانتخب رئيسا فخريا للنادي.

◎ حاضر الاستاذ سيد قطب في جمعية الشبان المسلمين في موضوع « الثورة الاسلامية » وكان موفقا. وتكلم بعده الشيخ بسيوني رسلان كلمة في اهداف الجمعية ورسالتها.

ابراهيم لطفي صالح

ابو كبير

◎ نرجو مد انابيب المياه الى الاحياء المحرومة من المياه النقية.

◎ باعة الطماطم يهربونها ليلا من المزارع حيث تباع خفية باسعار عالية فنوجه انظار المسئولين.

« السنهوتي »

سبك

◎ دعا الاستاذ محمد نور الدين مأمور المركز العمد والاعيان واخبرهم ان بابه مفتوح لكل مظلوم، ودعا الى صيانة الامن ومؤازرة حركة الجيش.

السويس

مأساة ناظرة مدرسة !!

جندت الآنسة ناظرة مدرسة فاروق الاول الابتدائية نفسها لخدمة العلم، وقضت في التعليم زهاء ٣٠ عاما وهي تعول اسرة كبيرة.

ومن العجيب ان تقف المنطقة منها موقفا لا يرضاه ذو المروءة، فقد قررت نقلها الى مدرسة السماد بمنطقة الحدود، واعضاء اسرة التدريس بها جميعهم من الرجال، بل في الحقيقة ليس لهـذه المدرسة وجود، واساتذتها منتدبون بمعاهد اخرى بالسويس لعـدم استكمال معداتها؛ ونحن نرجو من المنطقة الغاء هـذا النقل الذي ليس هناك ما يبرره، محافظة على كرامات الناس والنساء خصوصا في هذا العهد.

◎ تفخر السويس بمدرسة المعلمات التي حققت آمال اهالي المدينة وغيرهم بمنطقة القناة، وضمت جميع طالباتها بالقسم الخارجي، والقسم الداخلي، حيث اعدت لهن اماكن للدراسة والاكل والنوم والصلاة. ويشترط للالتحاق بها حصول التلميذة على شهادة الدراسة الابتدائية، ونحن نرجو من حكمدارية السويس تعزيز قوة الحراسة الليلية حول المدرسة ومدارس البنات الاخرى.

◎ قبل الاستاذ عزيز محمود صدقي، المراقب المساعد السابق لمنطقة التعليم، ان يرأس مدارس الاقباط بالسويس والمعهد الليلي الثانوي نزولا على رغبة الاهالي وقياما بواجبه نحو النهضة العلمية.

◎ اجتمعت الجمعية العمومية لنقابة عمال شركة القناة بالسويس وبور توفيق يوم ١٥ نوفمبر الماضي، وافتتحها الاستاذ صلاح الدين عيسى مدير مكتب العمل، وقد فوجىء العمال بقوله: « لوحظ ان كثيرا من العمال لم يسددوا اشتراكاتهم منذ ثلاثة شهور، فالاجتماع إذن غير قانوني ويؤجل لموعد يحدد فيما بعد »، ثم غادر الاجتماع.

ولما كان العمال جميعا قد سددوا اشتراكاتهم ومعهم ايصالات بذلك، فهم يتساءلون: هل هناك تلاعب في اموال النقابة ؟ وهل يعمل المسئولون على حفظ حقوقهم واموالهم ؟

◎ نرجو ان ينشىء رجال التعليم منتدى لهم يجمع شملهم ويكون له نشاط رياضي واجتماعي، ويضم طلبة العلم ايضا، لتقوية الروابط بين الطلبة والمدرسين.

◎ نرجو العطف على الطلبة الفقراء ومنحهم المجانية التي حرموا منها بسبب النسبة المقررة للاعفاء، حتى لا يرهق اهلوهم، او يحرموا من التعليم.

رجب وجيه

المنصورة

◎ جاءنا من حضرة محمد فهمي دياب، وكيل بريد المنصورة محطة، ان شكواه التي نشرها حضرة مراسلنا بالمنصورة في العدد السابق ضد عمدة ميت سمنود صحيحة، وكان تحدي العمدة له في العهد البائد، وقد شكاه الى الجهات المسئولة فضربت بشكواه عرض الحائط. ولكنه حين تقدم بشكواه في هذا العهد المبارك، تقرر تحويل الاوراق الى مركز ميت غمر لنظرها. ونحن نرجو ان تتحقق العدالة.

◎ جاءنا من حضرة محمد صالح خليل ان بعض العمد والمشايخ في القرى يقومون بدعايات مغرضة ضد هذا العهد الجديد. وهو يطالب بمؤاخذتهم ووضع حد لاكاذيبهم وشائعاتهم.

ابناء اسوان يطالبون

رفع ابناء مديرية اسوان المجتمعون في هيئة مؤتمر بدار اتحاد الجعافرة العام بالقاهرة الى اللواء اركان حرب محمد نجيب رئيس مجلس الوزراء المطالب الآتية ويرجون تحقيقها:

(١) بمناسبة تحديد الملكية نطلب توزيع اراضي الشركات والتفاتيش الزراعية على صغار المزارعين، وكذا الجزائر واملاك الحكومة وخاصة تفتيش وادي كوم امبو وتفتيش الكونت بلوخر الالماني، وتفتيش عطية وكذا اطيان وقف فاضل باشا.

(٢) تنفيذ مشروع وادي السيالة بالنسبة لاخواننا ابناء النوبة والكنوز، الذين نكبهم الخزان، وبعضهم قد اعطوا تعويضا عن اراضيهم ولكنهم لم يستفيدوا منها لعدم تيسر المياه، ثم التفكير الحثيث في اصلاح الاراضي البور نظرا لضيق الاراضي الزراعية في المديرية.

(٣) النظر بعين الاعتبار الى شركة كوم امبو: هذه الشركة الاستغلالية الرأسمالية التي عملت على إذلال الشعب، وقد قامت منذ نصف قرن على اساس ان تشتري الفدان بمبلغ ١٥ خمسة عشر قرشا؛ وان تبيعه بعد الاصلاح بمبلغ ٣٠٠ ثلثمائة قرش وحينما اسندت إدارتها الى المرحوم اسماعيل صدقي، عمل على التحلل من هذا الشرط وغدت تبيع الفدان بمبلغ ٤٥٠ اربعمائة وخمسين جنيها، على الاقل القطعة عن خمسة افدنة، وان يدفع ربع الثمن مقدما، وان يدفع مبلغ ١٢ إثني عشر جنيها للفدان مقابل مياه في السنة، ويرفع المبلغ الى ٢٥ خمسة وعشرين جنيها إذا كان الزرع قصبا، وكل ما نطلبه ان توزع اطيان هذه الشركة على ابناء المديرية المحرومين.

(٤) عمدت شركة السكر في الايام الاخيرة الى استغلال الشعب بان اعطتهم بعض القروض في سبيل ان يزرعوا اطيانهم قصبا، وتشتري القنطار بمبلغ ١١٫٥ قرشا، واذا ما تبين ان الفضلات المتخلفة للقنطار الواحد والتي تستعمل في الوقود تباع بمثل هذا المبلغ، تبين لنا مدى هذا الاستغلال الجائر المرذول.

(٥) التعجيل بتنفيذ مشروع خزان اسوان وانشاء مصنعي الحديد معا ليعود بذلك الخير العميم على البلاد.

(٦) العناية التامة بالجمعيات التعاونية الزراعية ثم انشاء المجالس القروية.

(٧) السعي الحثيث في اقامة الوحدات العلاجية والمستشفيات الصحية والزام الموظفين والاطباء بالاقامة فيها مدة معينة، فهناك عدة وحدات علاجية ليس بها اطباء ولا علاج للمرضى.

كما اننا نطالب بعدم نقل الموظفين سيئي السمعة والاخلاق والمحكوم عليهم في مجالس التأديب الى هذه المديرية مما يؤدي الى العبث والاستهتار وتعطيل مصالح الجمهور.

(٨) انشاء معهد ديني علمي في مدينة اسوان اسوة بالعواصم الاخرى ثم التوسع في التعليم الثانوي.

رئيس المؤتمر
محمد الجنيدي جمعة

طما

◎ شرف طما حضرة مدير الاقليم وحث الاهالي والاعيان على التبرع لمشوهي الحرب: فجمع نحو الف جنيه. وقد اظهر نشاطا ملحوظا حضرة البكباشي احمد عبد الباقي جودة مأمور مركز طما.

بسيون

◎ يرجو الاهالي من اللواء محمد نجيب وحضرة وزير الصحة ابقاء مستشفى الرمد المتنقل رقم ١٣ فترة اخرى، لافتقار مدينة بسيون الى مستشفى مركزي دائم.

« فتح الله »

اسيوط

◎ كتب الينا احد المدرسين بمدارس مديرية اسيوط كلمة شديدة ضد مراقب مساعد التعليم الابتدائي بمنطقة اسيوط تحت عنوان: « سفاح اسيوط يعمل بمنطقة التعليم » والاتهام فيها عام، ليس فيه واقعة محددة، ولذلك نعتذر عن النشر.

فوه

◎ يشكو عبده محمد حنفي، ورجب عبد الفتاح قرقوره، عن الخدادين والنحاسين بفوه، من فرض ضرائب باهظة عليهم بدون وجه حق، وهم يطالبون بحل المجلس البلدي وتغيير المحصلين.

◎ فرضت وزارة الشؤون الاجتماعية على من بلغ ٦٥ سنة، أي سن الشيخوخة ان يستحضر شهادة ميلاد او شهادة سقوط القيد حتى يحصل على معاشه، وهذا امر يتعذر الحصول عليه، فنرجو تيسير الامور مع الناس.

محمد سعيد محمد المصري

سمرسنا

◎ تستعد البلاد لاستقبال شهر ربيع الانور، والاحتفال بذكرى مولد الرسول الاعظم، وقد استبشر الناس باعتزام العهـد الجديد تطهير الاحتفالات الاسلامية من البدع.

« عبد الفتاح »

الاقصر

◎ جاءنا من حضرة الاديب محمد الصادق جابر الاقصري مراسلنا بالاقصر تكذيب لما نشره احد القراء دفاعا عن نادي الاقصر والمستشفى، ونحن ننشر له تكذيبه، ونقفل بذلك باب الاخذ والرد في هذا الموضوع وحسبنا اننا وجهنا انظار المسئولين الى وجوب الاصلاح والتطهير.

سلامون قبلي

◎ جاءنا من الاستاذ فتحي محمد حماد بسلامون قبلي استنكار لبعض اخبار مراسلنا بمرسنا، ويقول انها اخبار شخصية وتافهة لا تهم الصالح العام. ونحن نرجو ان يتقبل مراسلنا بالشهداء هذا النقد ويعنى بما يفيد الرأي العام كما نرحب بما يرسله لنا الاستاذ فتحي.

اسنا

◎ قدم اسنا حضرة مديرنا وعقد اجتماعا ودعا فيه الى التبرع لمشوهي الحرب فتبرع الحاضرون بمبلغ ١٥٠٠ جنيه.

◎ يطلب فقراء اسنا الذين شوهت الملاريا في سنة ١٩٤٢ حياتهم، ونكبتهم في ارزاقهم، ان يأمر المسئولون بجمع التبرعات لمشروع ملجأ الايتام.

عباس ابو الخير

مطالب وشكايات

أراضي ادكو !

أليس من الظلم البين ان تتنكر الحكومات البائدة للصابرين والمجاهدين، فتعطيهم ظهرها، وتتناسى ما ابتلوا به من نكبات متواليات ؟ وهل أظلم من حكومة ترتفع على انقاض العتاة الطغاة لتخلص الناس من الظلم والغبن؛ فتمضي في سبيـل غير مشروع .. وتنثر باليمين والشمال ما هو حق معلوم لكل محروم ؟

هذه ادكو التي سجلنا للملأ من الناس في كل عهـد مبلغ ما وصلت اليه من بؤس وشـقاء، سجلنا هذا في كتابنا « ادكو » سنة ١٩٣٧، وشفعناه ببحوث ودراسات في « الاهرام » و « المصري » و « العهـد الاشتراكي » و « منبر الشرق » و « الاخوان المسلمون » و « الاخبـار الجديدة ». سجلنا فيها جميعا ان الصيادين في ادكو مجنى عليهم من جميع العهود البائدة، منـذ امرأة المقوقس، ومحمد على، وفاروق، وغيرهم من الحكام والشيوخ والنواب، الذين اتخذوا آلام المحروم بضاعة، فلم تجد صرخاتنا في وجوههم، بل ظلوا سادرين في غيهم وضلالتهم، لهذا دعوت الناس جهارا نهارا، وفي بيت الله الكريم الى الثورة على فاروق وحكوماته، ودبت الوشاية ضدي، لاني احض على الثورة، ولاني احرض الشعب ضد فاروق واذنابه من الفراعنة والقراصنة. ومع ذلك يمر رئيس وزرائه فيحتفلون به احتفال الجاهلية الاولى، فيأتون بعجل سمين مكتوب عليـه تشرشل، ويذبحون العجل الجليل تحت عجلات سيارة الرئيس الجليل. وذلك مبلغهم من الجهاد في سبيل الله والوطن.

قلنا للناس، ولا نزال نقول ان خمسين الفا من اهالي ادكو قد جفت بحيرتهم من منذ خمس سنوات، والصيادون والعمال حيـارى لا يجدون القوت، فتشردوا وتمردوا، فقلنـا لهم « استعينوا بالله واصبروا » .. ولكن بلغ السيل الزبى، فقد قامت حكومة نجيب بمشروع توزيع ثلاثة آلاف فدان من البحيرة المجففة على فئات من المواطنين على حساب الكادحين الصابرين، الذين طالما داعبهم الامل، وهادنهم الصبر، ثم نريد ان نعرف ماذا يكون مصير هذه الآلاف من الناس، بعد ان يغزوهم اهل البـلاد الاخرى، وبعد ذلك تكون الافضلية لموظفي مصلحة الاملاك، أما الذين صبروا على مظالم العهد البـائد، فلا حساب لهم ولا ثواب .. قضت عليهم الشقاوات فالتمسوا العدالة في عهـد الثورة فتنكرت لهم الثورة ... أردنا في عهود الطغيان ان نرفع المنكوبين من وهدتهم التي دكهم فيها الجهـل والذل والبؤس والهوان، حتى اذا انبلج النور، وطلع الفجر، أخلفتنا الأماني والوعود.

فهل تدري وزارة المالية والاقتصاد الى اي حد بلغ التدهور الاقتصادي في إدكو، التي هي حقا وصدقا داخلة في حدود وادي النيل ! هل تدري وزارة المالية، اننا اردنا حين طالبنا بتحويل الصيادين الى فلاحين ان نرفع مستواهم الاجتماعي على اساس هذا التحويل الاقتصادي ؟ هل تدري وزارة الاقتصاد ان الميزان العلمي والتجاري والاجتماعي مفقود كل الفقدان في هذه المدينة ؟

نريد ان تصحح الاوضاع على اساس العدل المتين، وفي ميزان الحق الصريح، فتوزع هذه الآلاف من الاطيان على المعدمين من الاهلين وحدهم، لأنهم هم اصحابها عدلا وشرعا. وليس لقوة في الارض ان تتحدى الشريعة والعدالة.

إدكو — محمد محمود زيتون
المستشار الاجتماعي للصيادين والعمال

كفر الدبوس — شربين —

يبدو ان عمدة كفر الدبوس حامد البطوطي لا يزال يفكر بعقلية العهد البائد، وقد شكا احد الجنود المجاهدين لحركة التحرير طغيان هذا العمدة واستبداده، وقد جاءنا هذا الاسبوع ما يؤيد ذلك من حضره هارون عبد العليم حماد، الذي يقول في رسالته: « ان حرية الاهالي مهددة وان حياتهم في خطر » ويقول حضرة عبد الفتاح جاد أبراهيم: « ان العمدة يعتدي على الناس بطغيانه ونرجو التحقيق معه وردعه عن استغلال سلطته ضد الابرياء ».

***

« منبر الشرق » — اذا جاز هذا الاعتداء في العهد البائد، فلا يجوز ان نشهد مثله في هذا العهد، ولذلك نطالب المسئولين بالتحقيق، ليرتدع هؤلاء الفراعنة الصغار بعد زوال الطاغوت الاكبر.

— فقد ختم منصور عمر عامر من القرنة مركز الاقصر بنجع الطارف منذ اسبوع، ولم يوقع به الا على حيازه كمية قمح ببنك مصر بمقدار ٧ ارادب، ١٠ كيلات. وليس مدينا .. واذا ظهر اي شيء يكون باطلا، وسيجدد بدله.

برقاوي يشكو

— جاءنا من حضرة ص. م ببنغازي بليبيا شكوى مرة يقول فيها انه تعطل عن العمل منذ ثمانية اشهر، وطرق باب الحكومة والشركات ولكن بدون جدوى، ويقول انه من اسرة كبيرة اخنى عليها الدهر، وعائلته مكونة من ثمانية افراد اكثرهم من النساء.

ونحن نرجو المسئولين في حكومة ليبيا الشقيقة ان يعنوا بهـذه المأساة، والله في عون العبد ما دام العبـد في عون اخيه.

طلبة الازهر بالرواق العباسي

— يعيش طلبة الازهر بالرواق العباسي ومسجد محمد بك ابو الذهب في مكان رطب اصابهم بامراض خطيرة وهو غير صحي ولا يصلح لطلاب العلم وهم يرجون نقلهم الى مكان هادىء صحي، فالى ذلك نلفت نظر فضيلة الاستاذ الاكبر.

— تكونت ببور سعيد شركة تضامن بين عبده عبد الرحمن حسن عمر، وسعد عبد الرحمن حسن عمر بعنوان نوال وطعمجي العائلات لمدة ٣ سنوات والادارة للطرفين وتسجلت بالكلية برقم ٤١ سنة ١٩٥٢

الأنباء

◎ عادت البعثة الملكية الليبية الى ليبيا ، بعد ان اتفقت مع المسئولين فى مصر على برنامج زيارة الملك ادريس التى حدد لها اول ديسمبر باذن الله .

◎ احتفل يوم الجمعة الماضية بعيد ميلاد الملك حسين الهاشمى ملك الاردن فندعو له ولشعبه بالسعادة والتوفيق .

◎ تأجل افتتاح معرض الصناعات الالمانية بالقاهرة حتى ينجلى الموقف بين الدول العربية والمانيا الغربية .

◎ لا تزال القاهرة تنتظر رد لندن على المذكرة المصرية ، ويقال ان وزارة الخارجية الانجليزية والسفارة البريطانية بالقاهرة ، قد اتفقتا على الاسلوب الذى تصاغ به المذكرة البريطانية فى هذا الشأن، وارسل إلى مستر ايدن لتوقيعه .

◎ توالت التبرعات على قيادة الجيش بخواتم الزواج والدبل الذهبية ، وذلك لتسليح الجيش المصرى ، وسيتكون مجلس ادارة لتنظيم المشروع والاشراف عليه .

◎ هاجم رئيس ديوان المحاسبة فى تقريره الذى رفعه الى رئيس الوزراء ، البرلمان السابق ، لعدم عنايته بالتقارير السنوية ، كما انه لم يحقق الفضائح التى تضمنتها هذه التقارير ، وحمل على الحكومة البريطانية لعدم خضوعها لقوانين البلاد المالية ، كما حمل على تصرفات بعض شركات البترول . وسيجتمع رئيس الوزراء برئيس ديوان المحاسبة لبحث بعض الشؤون المالية للبلاد .

◎ بين الجنود الانجليز فى القناة حركة تذمر وعصيان ، يقوم بها الجنود الانجليز فى مختلف المعسكرات ، وقد ارسلوا اخيرا كتابا للقائد الرئيس محمد نجيب يعلنون فيه رغبتهم فى العودة الى بلادهم وترك القناة للمصريين .

مندوب الجزائر

— وردت على الاستاذ الشاذلى مكى مندوب الجزائر فى الشرق الاوسط عشرات البرقيات والرسائل بتأييده فى الموقف الذى اتخذه باستقالته من الجماعة الامية المتآمرة على القضية الجزائرية ...

أخبار جامعية

* تمكن طلبة الاخوان المسلمين فى الجامعة من احباط الفوضى التى دبرها الشيوعيون عندما حضر مندوب القيادة العامة ليضع اكليلا من الزهور على النصب التذكارى فى يوم ذكرى الشهداء ، وقد حاول واحد من هؤلاء الفوضويين ان يستل خنجره ليعتدى به على احد زملائه ولكنه تلقى درسا قاسيا من الطلبة .

* قرر مجلس ادارة لجنة الصحافة الجامعية ان يقدم الكتب الدراسية مجانا لمن يتعذر عليه شراؤها بسبب الظروف المالية ، وترسل الطلبات بالبريد باسم الاستاذ محمود ناشد رئيس اللجنة ٣٤ شارع رشدى باشا بالقاهرة .

* تعتزم كلية التجارة تخصيص دراسات مسائية للطلبة الذين لا تساعدهم ظروفهم على الحضور نهارا .

* اعلنت كلية التجارة انه لا اعفاء مطلقا من الرسوم الاضافية .

* تحدد الاسبوع الاول من الشهر القادم لاجراء عمليات الانتخابات لاتحادات كليات الجامعة .

* خفض اساتذة كلية الحقوق اسعار كتبهم التى يصدرونها للطلبة بنسبة ضئيلة .

* تألفت بكلية الحقوق جماعة الندوات الجامعية برئاسة الدكتور سعيد النجار .

* اصدر الطلبة الشرقيون بالجامعة مجلة باسم « نداء الشرق » .

* انشئت بكلية العلوم بجامعة ابراهيم جماعة الثقافة الاسلامية برئاسة شرف الدكتور عبد الحليم منتصر .

* انتخب الدكتور زكى ابراهيم رئيسا لاتحاد كلية علوم ابراهيم .

* تم البناء الخاص بالمكتبات الجامعية وستنقل من اكشاكها الخشبية قريبا .

* لا يزال حرم الجامعة خاليا من نصبه التذكارى اللهم الا من قطعة حجر اسطوانية كتلك التى تستعملها مصلحة المجارى غير انها طليت بطلاء ابيض .

« عبد الحكم »

المجالس ... والمدارس

المدرسة العباسية الثانوية بالاسكندرية

بدأت العباسية الثانوية عامها الدراسى بهمة ملحوظة تتمشى مع مجدها العريق فى الثغر العتيق ، فمنذ يومها الاول والدراسة منتظمة انتظاما يبشر بخير كثير ان شاء الله ، وهذا من غير شك اثر من سياسة ناظرها الاستاذ اسماعيل حقى ، وذلك بتشجيعه الاساتذة على المضى فى بث روح العهد الجديد فى نفوس ابنائهم الطلبة . فتجلت بينهم ظاهرة جديدة محمودة هى نظرة الطلبة الى اساتذتهم نظرة الاخ الصغير نحو اخيه الكبير . كما ان الاساتذة مع استمساكهم بهذه الروح لا يفرطون فى حقوق العهد الجديد : الاتحاد ، والنظام ، والعمل ، وهدف الجميع هو التسامى بالشباب الاطهار الى صفوف الاحرار .

وسارعت المدرسة من اول يوم الى تنظيم اوجه النشاط المدرسى ، فبادر فريق التمثيل بالاستعداد لعرض رواية « ميلاد النبى » للاستاذ محمد محمود زيتون المدرس بالمدرسة ، مساهمة منها فى الواجب الوطنى المقدس نحو ضحايا الحرب وابناء الشهداء الابرار ؛ ويجتهد المشرفون على هذا الفريق فى ان تكون هذه المسرحية حديث المجالس والمدارس فى ثغر الاسكندرية ؛ ونهضت محطة الاذاعة بالمدرسة برسالتها نهضة مباركة اذ احتفلت ببدء موسمها الاذاعى يوم السبت الماضى . وقد بدأ الاحتفال بالقرآن الكريم من احد الطلبة . وزود الاستاذ حقى ابناءه بتوجيهاته التربوية السديدة .

اما النشاط الرياضى فقائم على قدم وساق ، استعدادا للمباريات الدورية التى طالما نالت فيها المدرسة قصب السبق ، كما ان النشاط الروحى يمضى فى طريقه الكريم بما يسر ، فالطلبة يؤذنون للصلوات فى اوانها ، ويؤمهم اساتذتهم ويعقدون معهم فى المصلى لحظات للوعظ والارشاد ، ينصرفون بعدها كل الى فرقته . ومما هو جدير بالذكر ان الفصول تتنافس تنافسا حارا فى نشاطها الصحافى . وانها النهضة نباركها وندعو المدارس الى السير على منوالها .

فى محيط الاخوان

فروا الى الله

ننشر فيما يلى مطلع القصيدة التى القيت فى حفل الهجرة بكفر الدوار وحفل الاسكندرية الذى اقيم تكريما للاخوان المفرج عنهم من المسجونين السياسيين . وقد شرف هذين الحفلين فضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين . وصاحب القصيدة هو الاخ محمود ابراهيم عبد الرازق :

دعوا الصحائف والاقلام والكتبا ... واستقبلوا فجر عهد للعلا وثبا
خلوا الموازين للتاريخ وانطلقوا ... الى الثريا ومدوا حولها طنبا
فروا الى الله فى عزم وتضحية ... وامضوا الى الحق فى ظل الهدى نجبا
شدوا على الرحل لا ريثا ولا مهلا ... فما تنال المنى إلا لمن تعبا
هذا سبيل بنـاء لا يزلزله ... كيد الاباطيل مهما جل او حزبا
تطوف من حوله الارواح خافقة ... بالطهر والصبر تجلو الشك والريبا

— جاءنا من الاخ احمد رضوان بالقنطرة غرب ان شعب القنال سعدت بزيارة المرشد العام ، لا سيما القنطرة الغربية والكاب وام خلف والرياح ، فاجتمعت الجموع لله وتآلفت القلوب فى الله وكان مظهرا اسلاميا مباركا .

— اقام الاخوان المسلمون بطنطا حفلا للطلبة بالنادى الرياضى ، وكان الخطباء الاخوان الاساتذة : عطية الشيخ ، احمد العسال ، وقد اوصوا الاخوان ألا يهتموا بما تنشره الصحف من مهاترات .

— القى فضيلة الشيخ احمد احمد جلباية واعظ فرشوط كلمة فى نعمة الامن والمال الحلال ، وقد تعرض لشرح الحديث النبوى : « ان الله طيب لا يقبل إلا طيبا » وذلك فى السوق العامة وبوساطة مكبرات الصوت التابعة للاخوان . وقد استمع لكلمته الآلاف من التجار والمستهلكين ، وكان لها اجمل الاثر . والاخوان المسلمون يشكرون له جهوده الموفقة .

— القى الاخ الداعية الشيخ سيد محمد راضى خطبة الجمعة وام المصلين بمسجد شعبة الزمالك ، وتناول فى خطبته طرفا من جهاد حضرة الرسول الاعظم ﷺ ونضاله فى سبيل دعوة الاسلام .

— القى درس الثلاثاء بدار الاخوان المسلمين بطها فضيلة الشيخ احمد عبد الشافى احد علماء الازهر الشريف ومتطوع للوعظ والارشاد .

— قام بالاجازة السنوية فضيلة الشيخ احمد عبد الخالق واعظ طها فحرمت البلد من نشاطه الدينى والاجتماعى . وطالما تقدمنا بالشكاوى لقسم الوعظ والارشاد بالازهر الشريف راجين تعيين واعظ آخر نظرا لكثرة البلاد التابعة للمركز .

— اخوان الشهداء وسلامون والشيخ نبيه الغرباوى الواعظ ، يهنئون الاستاذ محفوظ عباس الغرباوى بنجاحه فى ليسانس الحقوق .

— اسرة ابو يوسف واسرة حماد يحمدون الله على ما اصابهم ، ويشكرون الدكتور عبد الحميد ابراهيم طبيب مستشفى زاوية الناعورة على عنايته بمرضاه .

— دخل الاخ عبد الغفار غيث من اخوان طهواى مستشفى الدكتور عبد العزيز بدوى بشارع فاروق ، واجريت له عملية جراحية هذا الاسبوع ، والاخوان بالمنوفية يسألون الله تعالى ان يتم عليه نعمة الشفاء .

اخى المسلم

انت القلب الحى فى هذا الوطن وعلى يديك تبنى النهضات ، والحرام امامك بين والحلال بين ، وقد شربت المر من الاكاذيب والدجل من بعض المجلات والجرائد ، ايام كنت بين القضبان ـ فهل تتذكر « منبر الشرق » الجريدة الوفية التى ساهمت فى قضيتك بصفحاتها وباقلامها ؟ من الوفاء والايمان ان تتعرف الى من صافحوك فى محنتك وبكوا من اجلك .

ومن الوفاء ان تصافحهم اليوم فى رخائك وقد نصرك الله على من ظلموك ومثلوا بك ايها الاخ . فى غمرة هذا النصر احمد الله عز وجل واسجد له وتذكر الصابرين المحتسبين اسرة تحرير « المنبر » الذين يقنعون بالحلال الطيب ويرجون ان تسعد الدنيا بحكم القرآن .

اخوك ـ قارىء من اسيوط

بين المنبر ومراسليه

◎ ورد حساب الاقصر عن الشهر الماضى مع الشكر ، وبقى حساب قوص واخميم والقنطرة ، فما العذر ؟

◎ نرجو من حضرات الوكلاء والمراسلين مراقبة التوزيع الذى يقوم به المتعهدون لنخبر الشركة بما قد يكون من ملاحظات تنفعنا وتنفعها ، وشكرا للجميع .

مراسلنا بكفر الدوار

— اعتمدت جريدة « منبر الشرق » حضرة الاستاذ محمود ابراهيم عبد الرازق مندوبا ومراسلا لها بكفر الدوار . فنرجو تسهيل مهمته فى كل ما يختص باعمال الجريدة .

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense
des droits de l'Orient renaissant

Directeur - Fondateur :
Aly El-Ghaïaty

Adresse : Place Khédive - Ismaïl
Immeuble Bahari, Bloc C.
Le Caire
Téléphone : 26242

ABONNEMENTS ANNUELS
Egypte . . . P. T. 150
Etranger . . P. T. 200
Les abonnements se paient d'avance

Pour la publicité, s'adresser à l'Administration

من القراء واليهم

طهروا الشوارع من اسماء الاعداء

إلى الاستاذ عبد العزيز على وزير البلديات والشؤون القروية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد فقد كنت حين مقابلتى لسيادتكم من مدة قريبة حدثتكم فى بعض الشؤون العامة ، ورجوت ان يتم فى عهد حركة الجيش المباركة تعديل اسماء الشوارع المصرية التى لا تزال مسماة باسماء اعداء مصر المستعمرين من انجليز وفرنسيين ، امثال كتشنر ، وغرنفيل ، وبونابرت ، وكليبر ونحوهم من طغمة الاستعمار الاجنبى واعوانه ، الذين لا تزال اسماؤهم تطلق على شوارع كثيرة فى القاهرة وسواها من البلاد المصرية ، مما لا يتلاءم بقاؤه مع النهضة الوطنية والمشروعات الاصلاحية العامة الشاملة التى قام بها الجيش المصرى الباسل فى مختلف نواحى الاصلاح الداخلى والخارجى . كما وانى كنت وجهت نظركم الى ان عدة شوارع تاريخية فى القاهرة كانت الى سنين قريبة مسماة بأسماء نخبة من علماء المسلمين وشيوخهم الصالحين ، ولكن حدث ان ابدلتها بعض الحكومات المصرية السابقة باسماء آخرين من غير رجال الدين . ورجوتم اعادة اسماء اولئك الشيوخ الى الشوارع كما كان الحال من قبل ، وقد رحبتم سيادتكم بذلك واشرتم بتقديم كتاب فى كل ما يتعلق بهذه المسألة .

فاجابة لرغبتكم الكريمة ، اقدم هذه المذكرة راجيا التفضل بالنظر فيها ، واتخاذ ما ترون من اجراءات لتطهير شوارع البلاد المصرية جميعها من اسماء اعداء مصر ، وكل من كادوا لها وجحدوا حقها فى الحرية والاستقلال والسيادة راجيا اختيار اسماء ابطال مصر لتلك الشوارع .

أما اعداء مصر وخصومها والخارجون عليها فيمكن تلخيصهم فى اربع فئات :

ا ـ رجال الاستعمار الانجليزى من عسكريين ومدنيين .

ب ـ رجال حملة نابليون على مصر عسكريين ومدنيين .

جـ ـ الاجانب والمتمصرين ممن تعاونوا مع الاحتلال الاجنبى وكانوا حربا على حرية مصر واستقلالها .

د ـ الخونة والخوارج من رعايا مصر الذين ثبتت خيانتهم لامتهم ووطنهم .

وان لدى ادارة البلديات والتنظيم احصاء الشوارع المسماة باسماء اعداء مصر ، وزيادة فى ايضاح هذه المسألة ، اذكر على سبيل المثال عددا من شوارع القاهرة وضواحيها التى من هذا النوع فيما يلى :

١) شارع مستشفى كتشنر فى حى شبرا بالقاهرة ، وهذا الشارع الى عهد غير بعيد كان يسمى « شارع الخلفاء » والمراد بهم الخلفاء الراشدون ابو بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم ، ثم ابدل اسم الخلفاء باسم كتشنر عميد الاحتلال وعدو مصر والاسلام .

٢) شارع غرنفل فى حى العباسية بالقاهرة كان يطلق الى عهد قريب على الشارع الموصل الى ثكنات الجيش بالعباسية وقد بلغنى انه ابدل اخيرا باسم مصرى وهذا عمل طيب .

٣) شارع مونكريف فى الزمالك بالقاهرة .

٤) شارع ويلكوكس فى الزمالك بالقاهرة .

٥) شارع نوبار « الدواوين سابقا » .

٦) شارع بونابرت فى امبابة فى ضواحى القاهرة ، وان من العجب كل العجب ان شارع (بونابرت) هذا يطلق على المكان الذى حدثت فيه هزيمة جيش المماليك فى معركة امبابة امام حملة بونابرت « نابليون » ، وكأن أعوان الاستعمار الذى سموا هذا الشارع باسم بونابرت ارادوا بذلك تسجيل هزيمة جيش مصر فى عهد المماليك وتخليد انتصار جيش الغزاة الفرنسيين بقيادة بونابرت . ولا ريب ان فى ذلك اشد الاساءة لمصر وابلغ الاستهتار والاستهانة باحساسها وشعورها الوطنى . والمعجبون بنابليون من اعوان الاستعمار اضافوا الى ذلك .

٧) تسمية شارع آخر فى مصر الجديدة باسم « بونابرت » .

٨) والى جانبه تماما شارع كليبر « نائب نابليون » ، وان الجنرال كليبر الفرنسى كان يحكم مصر نيابة عن نابليون حتى اغتاله المجاهد الشهيد سليمان الحلبى .

أما الشوارع التى كانت مسماة باسماء بعض شيوخ المسلمين ثم ابدلت باسماء آخرين ، فالذى اعرفه منها هو مايلى :

١ — شارع الشيخ حمزة فى قسم عابدين بالقاهرة ابدلوه باسم « هدى شعراوى » مع ان ضريح الشيخ حمزة لا يزال حتى الآن قائما فى قبة بوسط هذا الشارع .

٢ — شارع الصنافيرى فى قسم عابدين بالقاهرة خلف ثكنات الجيش ابدلوه باسم « ذو الفقار » ، ويذكر التاريخ ان الشيخ الصنافيرى كان من كبار اولياء مصر فى القرن الثامن الهجرى ، وكان الحافظ احمد بن حجر ووالده على بن حجر يتبركان به لصلاحه وتقواه .

٣ — شارع صلاح الدين (والمراد به السلطان صلاح الدين الايوبى) اقتطع منه نحو نصف مساحته ابتداء من الجامع القديم بمصر الجديدة الى نهايته فى شارع السباق ، وسمى باسم اسماعيل رمزى ، ولعل الذين صنعوا ذلك لا يعرفون من هو صلاح الدين ولا ما هو جهاده فى مقاومة الحملات الصليبية فى مصر وسائر بلاد المسلمين .

وختاما ارجو لسيادتكم ولهذا العهد الجديد المبارك كل توفيق ونجاح فى اعمالكم الاصلاحية . امدكم الله بالعون وسدد خطواتكم وبارك جهودكم ومساعيكم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

محمد صبرى عابدين

***

« منبر الشرق » — نؤيد رأى فضيلة صاحب هذا الخطاب ، ونرجو ان يهتم به حضرة الوزير . كما نرجو بهذه المناسبة تسمية الشوارع التى لا تزال تحمل اسم فاروق واسرته ، باسماء اخرى وطنية واسلامية . وكذلك يجب تغيير اسماء بعض المعاهد والمؤسسات ، فتصبح « جامعة فؤاد الاول » و « مجمع فؤاد الاول للغة العربية » مثلا « جامعة القاهرة » و « مجمع اللغة العربية » ، وهكذا ...

مواد تأخرت

تكثر المواد فى آخر الاسبوع كثرة زائدة لا نجد لها مكانا فى صفحات « المنبر » ، ولذا نعتذر عن تأخير بعضها الى الاعداد التالية ، ونرجو حضرات الكتاب ان يوافونا بما يكتبون فى ايام الجمعة والسبت والاحد على الاكثر .

اما ارسال الرسائل فى يومى الاثنين والثلاثاء فهو مما يدعو الى تأجيلها رغم رغبة اصحابها ورغبتنا فى نشرها . فمعذرة الى حضرات الكتاب ، وكل آت قريب .